الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي et de la Ministèrede l'Enseignement Supérieur recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira - TasdawitAkliMuḥendUlḥağ - Tubirett -

كلية الآداب و اللغات Faculté des Lettres et des Langue

القسم : اللغة و الأدب العربي

التخصص : لسانيات عامة - ليسانس -

مشاكل التعبير الشفهي والكتابي عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
-الجيل الثاني-

إعداد الطالبات :

- شهرزاد بودالي
- ماريا حمداوي
- نور الهدى بوتشاشة

إشراف الدكتورة :

يمينة مصطفاي

السنة الجامعية : 2017 / 2018

كلمة شكر و عرفان

﴿وَ مَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِتَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

(سورة هود:الآية 88)

نشكر الله عّز وجلّ على فضله وتوفيقه لنا لإنجاز هذا العمل، فله الحمد

والشكر أولاً و آخرًا

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدّوا لنا يدّ المساعدة حتى وصل عملنا إلى ما هو عليه الآن، وفي مقدمتهم أستاذتنا المشرفة على المذكرة الدكتورة يمينة مصطفاي التي لم تدخر جهدًا في مساعدتنا، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ أيت عبّاس لونيس، الذي قدّم لنا مجموعة من المصادر والمراجع، كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر المؤسسات التربوية التي فتحت لنا أبوابها.

الإهداء:

حبّي إليهم لا يضاهي ماعدا

حبي لربي و النبي محمدا

أبواي كنتما على الدوام تناضلا

كي تجعلاني بين قومي سيدا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربياني على الفضيلة والأخلاق،

إلى من بفضل دعائهما بلغت مبلغي، شمعتان احترقتا لتُضيئا لي دربي، أمي و أبي.

إلى زهرة البيت أختي إسراء، إلى إخوتي: علاء الدين، عبد الصمد، يونس.

إلى كل ذكرى جمعتني بكنّ، إلى من ناضلنّ

سويا في سبيل العلم، صديقاتي.

ماريا

الإهداء

إلى التي حملتني بقلبها قبل رحمها، إلى المرأة المدّرسة ، إلى جنّتي: الغالية أمي..

إلى الرفيق المشجّع الحريص، إلى الذي يحمل لي بين كل تجعيدة وأخرى حياة رغدًا وفرحًا، إلى أبي الغالي العزيز..

إلى السند والقلوب الصديقة، إلى بهجة المنزل وعماده، إخوتي وأخواتي..

إلى القدر الذي جمعني بكّن، إلى بنات الصداقة، وسطور الحب التي لا تنتهي، ممتنة لدعمكّن، إلى صديقاتي .. ماريا، مزهورة، شهرة، وسام، سارة..

إلى كل من ساندني وساعدني في إنجاز بحثي هذا بفكرة أو بكلمة طيبة، إلى كل من وقف جانبي سواء من قريب أو من بعيد..

نور الهدى

الإهداء

إلى من تجرّع الكأس فارغًا ليغمرني الحب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا كل السعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير: والدي العزيز.

إلى من أرضعتني الحبّ والحنان، إلى رمز الحبّ وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض: والدتي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي، إخوتي وأخواتي.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمّي، إلى من تحلينّ بالإخاء وتميّزنّ بالوفاء والعطاء، إلى من سعدت برفقتهنّ في دروب الحياة، إلى من كنّ معي على طريق النجاح والخير، وعلمنني أن لا أضيعهنّ، صديقاتي نور الهدى، ماريا ومنى.

شهرزاد

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل، وبعد:

إنّ التعبير الشفهي والكتابي ركنان من أركان مهارات اللغة العربية، بل هما الغاية من الاستعمال اللغوي، والمراد من هذا الأخير هو أداء المعاني وقضاء الحاجات، وبعبارة أخرى الاتصال اللغوي لتسيير شؤون الحياة وللتواصل الإنساني.

ومنه فإنّ مشاكل أو أخطاء حاصلة أثناء أدائه تعد بمثابة هاجس، تهدد كيان التعبير، والمشكلة في معناها هي الشعور بوجود عوائق لابد من تجاوزها لتحقيق هدف ما، تنشأ من وجود عدة أسباب معروفة أو غير معروفة، وهي تحتاج لعمل دراسات عنها، للتعرف عليها ومحاولة حلها للوصول إلى الأهداف المرجوة، كما أنها كفيلة بسلب اللغة أهم صفاتها المتمثلة في الفصاحة والثراء اللّغوي، فكثرة وتعدد مشاكل التعبير لدى متعلمي العربية بصفة عامة، ولدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة تعرقل نموهم اللغوي، إذ نجدهم في مثل هذا المستوى غير متمكنين من مادة التعبير، الأمر الذي استوقفنا ودفعنا لإقامة دراسة حول هذا الموضوع، وقد يتساءل القارئ عن سبب تركيزنا على هذه المرحلة بالذات، دون غيرها من المراحل التعليمية الأخرى، فنجيبه أن هذه المرحلة تعد القاعدة الأساسية لبناء مستوى التلميذ، أي هي الركيزة التي يعتمد عليها في إعداد الناشئين، وهي المرحلة التي يتم بها تزويد التلاميذ بالاتجاهات السليمة، والعقيدة الصحيحة، والخبرات والمهارات والمعارف التي تهيئه للحياة والممارسة، ولذا كان مواجهته لهذه المشاكل في هذه المرحلة دون علاجها يؤدي إلى استمراره عليها، أي إذا نشأ على الخطأ تعوّد عليه، مما استوجب علينا محاولة علاج مثل هذه المشاكل من البداية، خاصة وأن التلميذ لازال في مراحل تعلّمه الأولى، وعليه

توخي فصيح الكلام والاهتمام بالأسلوب والعبارات وتفادي الأخطاء اللغوية منها والنحوية، وحتى كل المشاكل التي قد تواجهه.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتناول موضوع مشاكل التعبير الشفهي والكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وكيفية السعي إلى استخراج تلك المشاكل ومحاولة علاجها، أو اقتراح حلول بديلة لها، فما هي هذه المشاكل التي تواجه تلميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة التعبير بنوعيه؟ وما هي الحلول أو العلاج المقترح لتفاديها؟ وكيف يمكن للتلميذ أن ينجح فيها كمادة؟

ولقد حاولنا الإجابة على هذه الإشكالية، وحاولنا أن نلم بالموضوع من جميع النواحي، فقسمناه بذلك إلى قسمين، نظري وتطبيقي.

1. **القسم النظري**: ويشمل الفصل الأول بعنوان التعبير:مفهومه، أنواعه، مهاراته، وطرق تدريسه، والمتكون من مبحثين، الأول منه بعنوان: مفهوم التعبير، من حيث التعرف على ماهيته، أنواعه، أركانه، أهدافه وأهميته، والعوامل التي تؤثر في تعبير التلميذ، ثم يأتي المبحث الثاني بعنوان مهارات التعبير وطرق تدريسه، عالج المهارات وطرق التدريس وكذا الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريسه، و التي تواجه التلميذ أيضا، ثم علاج ضعف التلاميذ فيه.

2. **القسم التطبيقي**: ويشمل الفصل الثاني من البحث، وهو عبارة عن دراسة تطبيقية تحليلية للمشاكل والصعوبات التي قد تواجه التلميذ في التعبير، حيث قمنا فيه بتحليل استبيانين واحد مقدم للتلميذ وآخر للمعلم، وأيضا دراسة ميدانيّة للتعبير الشفهي، وكذا تحليل وتصحيح عينة من أوراق امتحانات التلاميذ في مادة التعبير الكتابي (وضعية إدماجية)، من أجل الوصول إلى مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تواجه التلميذ في تحصيله لمادة التعبير.

فكان منهجنا المتبع في هذا المستوى وصفي، ثم تليه الخاتمة التي سردنا فيها أهم نتائج هذه الدّراسة.

وكان الغرض من بحثنا هذا هو إلقاء الضوء على هذه المشاكل وتأثيراتها على المستوى العلمي والتحصيلي للتلميذ في المرحلة الابتدائية، والبحث عن حلول جادة لها، حيث أن الاهتمام المبكر بها له الدور العظيم في التقليل منها والعمل على التوعية بآثارها وضرورة التغلب عليها.

ولم تواجهنا صعوبات كثيرة في انجاز هذا البحث، غير ضيق الوقت وبعض العراقيل أثناء توزيع الاستبيان على المؤسسات التعليمية.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لتحرير بحثنا هذا أهمها: راتب قاسم عاشور،" فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، وعبد الرحمان الهاشمي،" التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه"، ومحمد علي الصويركي،" التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه".

وفي الختام نرجو أن يكون هذا المجهود حقق هدفه في أن ينال رضى القارئ ويقدم له إجابات عن بعض انشغالاته، والذي ربما يفتح المجال للمختصين والباحثين للقيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات للنقاش والتقصي.

الفصل الأوّل

التعبير: مفهومه، أنواعه، مهاراته، وطرق تدريسه

المبحث الأوّل: مفهوم التعبير

1-1 تعريف التعبير:

1-1-1 لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:" ... وعَبَّرَ عمّا في نفسه، أعرب وبيّن"[1]

أمّا في معجم الوسيط فجاء بمعنى:" عَبَّرَ عمّا في نفسه وعن فلان، أعرب وبيّن بالكلام"[2]

وبين التعريفين السابقين – المعاجم القديمة والحديثة – تطابق في أن التعبير هو تبيين الكلام.

1-1-2 اصطلاحا:

ويعرف العلماء التعبير اصطلاحا كالآتي:

" التعبير في الاصطلاح هو الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، أي هو القالب الذّي يصّب فيه المعبّر أفكاره وما يخالجه من كلام بلغة سليمة وتصوير حسن، فالتعبير يعد الوسيلة التي من خلالها ينقل الفرد ويفصح عن خواطره وأفكاره للغير ممّا يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه..،"[3]

---

[1] _أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري،لسانالعرب،مادة الراء،م4، د.ط،دار صادر، بيروت، د.ت، ص 530.

[2] _ مجمع اللغة العربية، الوسيط، باب العين، م1، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 580.

[3] _ راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،د.ط، جدارا للنشر والتوزيع،عمان، 2009، ص 121-122.

أو بتعبير آخرالتعبير هو نشاط أدبي واجتماعي، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، حيث تمثل فروعها (اللّغة) وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والكتابي."[1]

أي أن التعبير اصطلاحا هو الاستطاعة على نقل ما يخالج التلميذ من أفكار ومشاعر لزملائه أو للطرف الآخر، ويعد غاية التعليم بما أن جميع فروع اللغة مرتبطة به سواء كان تعبيرا شفويا أو كتابيا، كما أنّه يمكّن التلميذ من التفكير وصقل لغته.

[1]-راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د.ط، جدارا للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 121-122.

1-2 أنواع التعبير :

ومن أشهر أنواع التعبير المستعملة والمتداولة في المجال التعليمي هما نوعان، التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

1-2-1 التعبير الشفهي:

يعد التعبير الشفهي أسبق من التعبير الكتابي، ويرى البعض (الباحثين) أنه الأساس الذّي يبنى عليه التعبير الكتابي، بحكم أنّه أكثر استعمالا في البيئة المحيطة بنا والأسرع أثناء اتصالنا بالآخرين، وتختلف التعريفات من باحث لآخر حوله، ومن أبرزها:

" بأنّه لغة منطوقة التي يُعبّر بها الفرد عمّا يجول في نفسه من هواجس ومشاع، وما يزخر به عقله من أفكار، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات... وغيرها، ويتم ذلك بعد اختياره الأصوات المناسبة التي تذهب إلى الخارج على شكل متصل والتي تسمى التعبير الشفوي " [1]

أي أنّ التعبير الشفهي هو قدرة الفرد على التعبير والإفصاح عمّا يجول في خاطره من أفكار ومشاعر بواسطة أصوات تخرج منه (جهازه النطقي) بأسلوب سليم في الأداء والبناء.

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2007، ص 23.

وكذا عرفه غيرهم " بأنّه تدفق الكلام على لسان التلميذ... حيث يصور ما يحس به، أو مايفكر به، أو مايريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللّسان " [1]

أي هو ترجمة أفكار وأحاسيس التلميذ أو حتى استفساراته عن طريق اللّسان.

أمّا من الناحية التعليمية وعلى الصعيد المدرسي فالتعبير الشفهي هو:" قدرة التلميذ على التعبير عمّا يجول في ذهنه من أفكار وأراء، وخاطره من مشاعر وعواطف ...أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللّسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى" [2]

فبعد تحديد موضوع التعبير للتلميذ سواء كان صورة أو موضوع عام...وغيرها، تتشكل الأفكار في ذهنه لتخرج إلى أسماع الآخرين بأسلوب صحيح من ناحية التلفظ والنطق ومن ناحية المعنى أيضا.

1-2-2 التعبير الكتابي:

وإن كانت الأسبقية للتعبير الشفهي والأكثر استعمالا إلا أنّ التعبير الكتابي لا يقل أهمية ولا استعمالا عنه (الشفهي) ولهذا كان تعريفه كالآتي:

"هو وسيلة اتصال بين الإنسان وأخيه، أو بين من تفصله عنه المسافات الزمنية والمكانية،ككتابة الرسائل والبرقيات في موضوعات مختلفة وغيرها، ويتم هذا النوع"[3]"

[1] _ علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص145.

[2] _ محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته،واقعه، أهدافه،مهاراته،طرق تدريسه وتقويمه، ص24.

[3] _ احمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه،ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004، ص30.

من التعبير كتابيا، فأداته الرئيسية هي الرموز المكتوبة بواسطة القلم والورقة، أو وسيلة كتابية أخرى " [1]

ونفهم من هذا التعريف أن التعبير الكتابي بصفة عامة هو وسيلة اتصال بين الأفراد خاصة من تفرقهم المسافات زمنية كانت أو مكانية، ويكون عن طريق التدوين كتبادل الرسائل بالتعبير عمّا يجتاح الفرد من مشاعر يجسدها على الورق، ومنه يتضح أنّ الورقة والقلم رفيقا التعبير الكتابي.

وبصيغة أخرى التعبير الكتابي هو:" نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية، فيوظّف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية " [2]

بصفة خاصة وتحديدا في المجال التعليمي كما جاء في التعريف السابق (الثاني)، فهو يعد نشاطا تعليميا دراسيا ينقل من خلاله التلميذ أفكاره وتصوراته للآخرين عن طريق الكتابة، موظفا فيه مهاراته اللّغوية كالقواعد والإملاء.

1-3أركان التعبير وأشكاله:

1-3-1 أركان التعبير:

[1]– أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004، ص 30 .

[2]– عبد الرحمان الهاشمي، التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه وأساليب تصحيحه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص30.

يقوم التعبير على ركنين أساسين، يتمثلان في الركن المعنوي والمادي، ويأتي معناهما في:

1-3-1-1الركن المعنوي:

ويتمثل هذا الركن في أنه" المحتوى الفكري الذي يتكون في ذهن الإنسان من المدركات والمعاني، والتي يود المرء التعبيرعنها...ويستلهم التلميذ في المؤسسة التعليمية أفكاره من تجاربه ومطالعته ومحيطه الدراسي وكذا الاجتماعي " [1]

أي هو ما يتشكل في ذهن التلميذ من أفكار وما يخالجه من أحاسيس تتولد لديه من تجاربه سواء في المدرسة أو خارجها، أو من قراءة القصص والكتب.

1-3-1-2 الركن المادي:

ويعرف هذا الركن بأنّه" المظهر الذي يتبدى للعيان من خلال الكلماتوالجمل والتراكيب والأساليبالتي يعبر بها عن المعاني والأفكار... ويتزود التلميذ بهذه الأفكار والأساليب مع مرور الزمن نتيجة القراءة والاستماع والممارسة " [2]

أي بعدما تتشكل الأفكار وتتضح في ذهن التلميذ يخرجها على شكل كلمات وجمل بتعبيرمختلفة.

---

[1]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب، 2017، ص 9 .

[2]- خالد حسين أبو عمشة، المرجع السابق، الصفحة السابقة .

1-3-2 أشكال التعبير:

وينقسم التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي إلى تعبير وظيفي وآخر إبداعي، اللّذان يمكن رصدهما في:

1-3-2-1 التعبير الوظيفي:

ويقصد به كما أشار إليه راتب قاسم عاشور وبعدما أولاه المنهاج عناية فائقة بأنّه: "التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم كعرض فصل من كتاب، تحرير رسالة إدارية، إعلانات، عقود، عرض حال أو حتى تقرير ملء الاستمارات. "[1] أي أن هذا الشكل من التعبير يحتاجه الإنسان في حياته العملية أو بالأحرى في المواقف الاجتماعية التي يمر بها، كطلب عمل، إنتاج حكايات جديدة، إلقاء خطاب.. وغيرها.

1-3-2-2 التعبير الإبداعي:

و يمكن تحديد هذا التعبير بصفة عامة مختصرة في أنّه " ذلك التعبير الذي يهدف إلى نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين، فهو تعبير ذاتي إبداعي ككتابة الخواطر، المقالات، المذكرات الشخصية... وغيرها" [2]، أي أنّ هذا النوع من التعبير يتّسم بالفنية حيث ينقل لنا

[1]– راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د.ط، جدارا للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 130.

[2]– راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص131.

الكاتب أو المعبّر أفكاره و عواطفه بطريقة أدبية إبداعية، وبعبارات منتقاة تجلب اهتمام السامع أو القارئ مثل المسرح، الشعر...وغيرها .

ويمكن تحديد الفرق بين شكلا التعبير بناءً على ما سبق (من خلال تعريفهما) هو أنّ التعبير الوظيفي أكثر اختصارا من الإبداعي، كونه لا يهتم بتجميل الأسلوب و المحسنات البديعية والخيال.. وغيرها، مثل التعبير الإبداعي.

1-4 أهداف التعبيروأهميته:

تتعدد أهداف التعبير تبعا للمرحلة والمؤلِّف وخلفيته الدراسيّة، لكن الباحث سيحاول بلورة ما يمكن أن يشترك فيه كل هؤلاء، ولعلّ من أبرز أهداف التعبير مايلي:

" 1. تمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة .

2. يساهم في إعمال فكر التلميذ وتوسع خياله بعناصر النمو والابتكار .

3. تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لحصيلته اللّغوية، واستعمالها في كتاباتهم وأحاديثهم .

4. تعويدهم على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينهما بما يضفي عليها جمالا وقوة التأثير في السامع والقارئ." [1]

[1] _ خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب، 2017، ص8-9 .

"5. تقوية لغة التلاميذ وتنميتها وتمكينهم من التعبير السليم عن أغراضهم .

6. إتاحة الفرص أمامهم (التلاميذ) كي يستخدموا محصولهم اللّغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللّغة العربية في إطار متكامل .

7. الكشف عن مواهب التلاميذ الأدبيّة أو حتى القدرات اللّغوية وإظهارها، وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية. " [1]

و نفهم ممّا أورده خالد حسين أبو عمشة من أهداف بأنّ للتعبير أغراض عدّة تتلخص في أنّه يمكّن الشخص أو التلميذ من الإفصاح عن حاجياته وعواطفه وحتى أفكاره.. وغيرها، وذلك بعد تزوّده بالأفكار المناسبة والألفاظ التي تساهم في تنمية لغته وإتاحة الفرص أمامه، لاستخدام محصوله أو رصيده اللّغوي والذي يكشف عن قدراته اللّغوية و تنميتها.

ولقد تباينت وتعددت أهدافه بين التعبير الشفهي وكذا الكتابي، والتي يمكن رصدها في مايلي:

1-4-1 أهداف التعبير الشفهي:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى معلمو اللّغة العربية إلى تحقيقها لدى التلاميذ من خلال تدريسهم التعبير الشفهي، ومن أبرزها:

[1]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب، 2017، 8-9.

" 1. رفد التلاميذ بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في الإفصاح والتعبير عمّا يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفوياً، وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللّغوي توظيفا صحيحا.

2. العمل على الرقي بأذواقهم الأدبيّة، وأحاسيسهم الفنيّة وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللّغة، وانتقاء الكلمات العذبة، و التعابير الجميلة و المعاني الجديدة .. وغيرها .

3. تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين، ممّا يولد لديهم القوة و الثقة بالنفس. " [1]

كما أشرنا لقد تعددت أهداف التعبير الشفهي، والتي يمكن تلخيصها في أنّ المعلم أو المدّرس يسعى لتمكين التلاميذ من التحدث والإفصاح أمام زملائهم دون خجل وبثقة وبالتالي يتخلص من بعض مشكلاته النفسيّة أو النطقيّة، كالانطواء والارتباك، والتأتأة ..وغيرها، كما تساعد الشفاهة في تلقينه آداب الحديث والإصغاء مع احترام الرأي المناقش أو المصحح له، بالإضافة إلى أنّه يزيد من قابلية اكتساب اللّغة لديهم كوّن أنّ اللّغة تكتسب عن طريق المشافهة والسماع أكثر من الكتابة .

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 25 .

1-4-2 أهداف التعبير الكتابي:

أمّا أهداف التعبير الكتابي والتي لا تقل أهمية عن الشفهي، كوّنها حضت هي الأخرى باهتمام المعلمين والسعي لتحقيقها، تمثلت في:

" 1. تمكين التلاميذ من التعبير عمّا يدور من حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم في عبارة سليمة صحيحة.

2. تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب اللّغوية التي تنمي فيهم الجانب التذوقي اللّغوي والإحساس بالجمال .

3. الاستعمال الصحيح للّغة كسلامة الجملة من الأخطاء، تقسيم الموضوع إلى فقرات منسّقة، رسم الحروف بطريقة صحيحة وكذا الهوامش. "[1]

ومنه فإنّ الهدف من التعبير الكتابي هو تنمية سليقة التلميذ اللّغوية ومهاراته الأدبيّة، في إنشاء الجمل إنشاءً صحيحًا وربطها وتركيبها .

1-5 العوامل التي تؤثر في تعبير التلاميذ:

ويقصد بالعوامل مجموعة من الحقائق والمبادئ المرتبطة بتعبير التلاميذ والمؤثرة فيه، ويتوقف فهمها أو ترجمتها إلى نجاح عمل المعلّم في دروس التعبير، من حيث اختيار

[1]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب، 2017، ص8 .

الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرق الحسنة المتبعة في القسم، والتي هي الأخرى يتوقف عليها نجاح التلميذ وتقدمه في التعبير، وتتجلى هذه العوامل في أربعة أنواع هي:

1-5-1 العوامل النفسية:

قلنا سابقا بأنّ العوامل هي مبادئ مرتبطة بتعبير التلميذ وتؤثر فيه، ومن بين هذه العوامل النفسيّة منها والتي تمثّلت في:

" 1. ميل التلاميذ إلى التعبير عمّا في نفوسهم، والتحدث عن خبراتهم وما شاهدوه إلى من يثقوا بهم، لذلك على المعلّم السعي لاكتساب ثقة تلامذته ليصرحوا عمّا بداخلهم، كما يعمل (المعلّم) على تنظيمه وتشجيع التلاميذ الخجولين أثناء التعبير.

2. ميل التلاميذ إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات، لهذا كان على المعلّم أن يفسح المجال لتلامذته بالتعبير عمّا يعرفونه وماهو من محيطهم، والتمثيل لها بالصور مثلا ... " [1]

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 15 .

" 3. ينشط التلميذ في حصة التعبير إذا وجد لديه دوافع ومثيرات، ممّا يطلب على المدّرس أن يوّفر الموضوعات التعبيريّة التي تقود التلميذ إلى التأثر بها فتدفعه وتحمسه للحديث أو الكتابة عنه.

4. يقوم التلميذ بعدّة عمليات ذهنية، كتأليف الأفكار من خلال عودته لثروته اللّغوية ممّا تستدعي هذه العمليات التحليل، لترتيب المفردات ثمّ خروجها على شكل نتاج لفظي أو مكتوب، لذا على المعلّم أن يتحلى بالصبر والأناة تجاه تلامذته كوّن أن تلك العمليات الذهنية تتطلب وقتا من التلميذ.

5. غلبةالرهبة و الخجل على بعض التلاميذ، ممّا يعيقهم عن التعبير و التي تتطلب تفهم و صبر من المعلم حتى يتمكن التلميذ من التغلب على ارتباكه وخجله.

6. ميل التلاميذ إلى المحاكاة والتقليد، لذا على المعلّم أن يمثل القدوة لتلامذته في مظهره وسلوكه، وأن يمثل بفصاحته (تكلمه بالفصحى) وسلامة لغته المثل الذي يطمح تلامذته أن يحاكوه. " [1]

ويفيد هذا النوع من العوامل بأنّ التلميذ كي يتمكن من الإفصاح عمّا يريده أو يخالجه من أفكار ومشاعر، عليه أن يجد من يثق به أولاً، لذا كان على المعلم أن يسعى لكسب ثقة تلامذته و تشجيعه للخجولين منهم، وكذا انصياع حديثه (المعلّم) للأشياء المحسوسة أكثر من المادية كون أن تلميذ الابتدائي لايزال طفلا ميالاً للمحسوسات،

[1]– محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 16-19.

وكذا ميله لتقليد من هم أكبر منه، ومعلمه يمثل بعد والديه أكبر مثل له لذا يتطلب عليه (المعلّم) أن يكون القدوة الحسنة سواء من حيث السلوك أو من حيث الفصاحة والأداء، مع تميزه بالصبر والأناة على تعبيرات تلامذته كون أن هذا الأخير (التعبير) يتطلب مجهودًا فكريًا لأنّه في النهاية عمليّة ذهنية يقوم فيها الفكر بانتقاء الألفاظ المناسبة لموقف التعبير.

1-5-2 العوامل التربويّة:

وهي إحدى العوامل التي تؤثر بشكل كبير في تعبير التلميذ كونها تمثل المحيط الذي يمارس فيه التلميذ كل نشاطاته التعليميّة، ومن أبرزها:

" 1. التربية تتيح مجالا من الحرية حيث تفسح المجال للتلميذ لاختيار بعض الموضوعات التي يريد التعبير عنها، والحرية المطلقة في اختياره للمفردات والتراكيب في أداء أفكاره.

2. المعرفة السابقة (الخلفيّة المعرفيّة) عن أيّ موضوع ضرورية ومهمة إذ لا يستطيع التلميذ أن يعبّر عن شيء لا معرفة له به، فمن هنا على المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة التلاميذ أو قدرتهم التصوريّة".[1]

[1] _أحمد إبراهيم الصومان،أساليب تدريس اللغة العربية،د.ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 126 -127.

"3. بما أنّ التعبير له صله ومرتبط بدروس اللّغة ونشاطاتها الأخرى، فإنّها تعدّ فرصة للتدرب على التعبير، إذ أنّه ليس للتعبير زمن أو حصة معينة (محددة) بل هو نشاط لغوي مستمر، حيث يعمل المعلّم على تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة. "[1]

يتضّح من خلال النقاط السابقة أنّ العوامل التربويّة التي تؤثر على تعبير التلميذ تتمثل في ترك الحرية أو فتح المجال للتلميذ في أن يختار الألفاظ والمفردات التي سيعبر بها، وكذا في اختياره للموضوعات أحيانا، علمًا أن التلميذ لا يمكنه التعبير عن شيء إلاّ إذا كانت لديه خلفية أو معرفة بذاك الموضوع، والذي لا يكون (التعبير) محدد بزمن ولا حصة، كونه نشاط مستمّر مرتبط بغيره من الأنشطة اللّغوية.

1-5-3 العوامل اللّغوية:

" حصيلة التلميذ اللّغوية في الابتدائي قليلة، لذا على المعلّم العمل على إثرائها خاصة أنّ التعبير يحتاج إلى ألفاظ وتراكيب، وذلك عن طريق استغلال دروس القراءة والاستماع، ومنه وجوب البدء بالتعبير الشفهي لأنّه أسبق من الكتابي في استخدام اللّغة في الحياة. "[2]

[1] _أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، د.ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 126-127 .

[2] _ ينظر - عبد الرحمان الهاشمي، التعبير:فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص45.

1-5-4 العوامل الاجتماعيّة:

" للّغة دورها الدّيني والاجتماعي في حياة الفرد، والتلميذ واحد منهم، بكونها أداة تواصل، منه كان التعبير وسيلة اتصال وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية، ومن هنا يتوجّب على المعلّم مراعاة الدّور الاجتماعي للتعبير وجعله منبر للتحدث أو الكتابة عن المناسبات المختلفة، وتوجيهه (التعبير) ليكون حافظًا لتراث الأمّة، وذلك بالتعبير مثلا عن المناسبات الوطنيّة، الأعياد الدّينيّة ... وغيرها. "[1]

[1] _ينظر- عبد الرحمان الهاشمي، المصدر السابق، ص 47.

المبحث الثاني:مهارات التعبير وطرق تدريسه

2-1 مهارات التعبير:

2-1-1 مهارات التعبير الشفهي:

أشارت غالبية الأبحاث والدراسات التي تناولت مهارات اللّغة العربية، إلى الأهمية البارزة والتي تركز على مهارة التعبير الشفوي، وتأتي هذه المهارات مع التوضيح في مايلي:

1. **مهارات الأفكار**: أي أنّ لكل فقرة عناصر يتشكل في إطارها عدد من الأفكار، تعمل جميعا على إعطاء تصور عام للفكرة المراد إيصالها إلى السامع، وتكون أفكار رئيسية و ثانوية مدعمة بشرح وتفسير للفكرة العامة، وتحت هذا المستوى تندرج مهارات عدّة منها:

" • مهارة انتقاء وتحديد الفكرة المناسبة للحديث.

• صحة الأفكار وإبرازها للموضوع.

• ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي.

• تجنب الاستطراد والتفريع غير الضروري حرصا على محورية الفكرة."[1]

[1] _محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2007، ص 54-55 .

"• ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسية، و تدعيمها بآراء وشواهد.

• عرض الأفكار مكتملة.

• أصالة الأفكار."[1]

أي التعبير المتميز بأسلوب صاحبه وفق منهج سليم.

2. **مهارات الكلمات و التركيب**:بما أنّ الألفاظ والكلمات عبارة عن مجموعة من الحروف تلاحمت لتدل على معنى، وهي أصغر وحدة بنائية في الموضوع، ومنها تتكون الجمل والعبارات ، فعلى المتكلم أن يضع الكلمة في مكانها الصحيح حتى تدل على المعنى المقصود، وتحت هذا المستوى تتدرج مهارات عديدة منها:

" • اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى، (الألفاظ التي تعبر عن محور الحديث).

• التنويع في استخدام الكلمات وتفادي تكرارها.

• انتقاء الكلمات العربية الفصيحة مجتنبًا العامية والأجنبية.

• اكتمال التراكيب والأنماط اللّغوية، أي تأتي التراكيب وفق قواعد النحو العربي من حيث البناء والإعراب... وغيرها. "[2]

[1] _ محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 54-55.

[2] _ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

3. **مهارات مستوى السياق**:ويقصد بالسياق التنظيم اللفظي للكلمة وموضعها، وكذا علاقتها بما جاورها وتلاها من كلمات أخرى، وتتدرج تحت هذا المستوى مهارات عدة منها:

" • اختيار التعبيرات اللّغوية المناسبة للمواقف المختلفة (موافقة المقال للمقام).

• التنسيق بين الألفاظ والكلمات والمعنى المراد من خلال الحديث.

• استخدام الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة... والمناسبة.

• استخدام أدوات الربط المناسبة.

• مراعاة علامات الوقف (عدم السرعة في الكلام حتى يتسنى للمستمع تمييز كلام المعبّر جيدا). "[1]

4. **مهارات المحتوى (المضمون)**:ويقصد بالمحتوى، الموضوع المعين الذي يعبر فيه المتكلّم عن أفكاره وأرائه ومطالبه، ومشاعره بأسلوبه ولغته الخاصّة، والمحتوى يعكس العلاقةالتّلازمية بين التفكير والتعبير حيث أن الأفكار سابقة للألفاظ من حيث وجودها في الذهن، وتتدرج تحت هذا المستوى عدة مهارات أيضا منها:

[1]-محمد علي الصويركي، المرجع السابق، ص 59-60 .

" • الدقة في التمهيد مع الإيجاز، أي يختار المتكلم مقدمة جاذبة للمستمع.

• وضوح موضوع الحديث، أي يكون الموضوع واضحا في ذهن المستمع قبل أن ينطق به.

• استعمال الأمثلة للشرح عند الحاجة."[1]

5. **مهارات مستوى النحو**:ويقصد هنا حرص التلميذ أو المتكلّم على سلامة اللّغة من حيث الصّحة اللّغوية والصرفيّة، ووضع الكلمة في مكانها الصحيح من الجملة ومراعاة موقعها الإعرابي، وما يتطلبه ذلك الموضوع من تغير في علامات الإعراب.

6. **مهارات الأصوات**:بما أنّ الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التّقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللّسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منشورًا، إلاّ بظهور الصوت، و يندرج ضمن هذا المستوى مهارات هي:

" • وضوح الصوت، من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

• نطق الكلمات والجمل نطقًا خاليًا من التلعثم.

• جهارة الصوت بحيث يكون مسموعا خاليا من بحة أو حشرجة. "[2]

[1] _ محمد علي الصويركي، المرجع السابق، ص 61 .

[2] - المرجع السابق، ص 57 .

" • تجنب اللازمات الصّوتيّة، أي تجنب بعض الكلمات أو الحركات التي يكررها المتكلم دون حاجة إليها." [1]

7. **مهارات هيئة المتكلم و سماته النفسية**:ويقصد بها الملامح والانطباعات التي تظهر على وجه المعبر أثناء حديثه، وما تعتريه من تغيرات تبعًا لمضمون الكلام، مع مدى تقبله للنصح والإرشاد وكذا التوجيه.

2-1-2 مهارات التعبير الكتابي:

إذا كانت الأبحاث والدراسات قد أشارت وتناولت مهارات التعبير الشفهي، فإنّها لم تهمل مهارات التعبير الكتابي التي لها أيضا أهمية في تحديد مهارات اللّغة العربيّة بصفة عامة، و من تلك الأبحاث نجد بأنّ أحمد عبد الكريم الخولي قد أولى اهتمامًا بمهارات التعبير الكتابي، والتي حدّدها في:

" 1. سلامة الفكر ووضوح الأفكار مع الدّقة في تحديدها وصياغتها.

2.استعمال اللغة السليمة وإن كانت بسيطة لسبك أو تركيب العبارات وتفادي الأخطاء النحوية والصرفية وحتى الإملائية.

3. تصوير وتجسيد الخيال والمشاعر بصورة صحيحة وصادقة." [2]

[1]- محمد علي الصويركي، المرجع السابق، ص 57 .

[2]–أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي و أساليب تدريسه، ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004 ،ص 17-18 .

" 4. الاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم، التي تعد إحدى جماليات التعبير."[1]

كما نجد عبد الرحمان الهاشمي حدّد هذه المهارات وفق تقسيمه اللّغوي، والتي تمثلت في:

" **مهارات المفردات:** والتي تتمثل في توظيف واستعمال الكلمات الفصيحة غير المبهمة، المناسبة منها مع رسمها رسما إملائيا صحيحا، وحسن صياغتها داخل التركيب.

مهارات التركيب والأسلوب: وتعني حسن تركيب العبارات والجمل، وذلك بتوظيف القواعد النّحوية والصرفيّة، مع دقة استخدام الروابط وسلامة الأسلوب.

مهارات الأفكار: وتعني وضوح الأفكار، ومضمون التركيب، حسن ترتيبها، وترابطها فيما بينها مشكلة معنى ومضمون واضح وتام.

مهارات التنظيم: وهي خطوة أو مهارة مهمة إذ تتمثل في ترتيب الفقرات وتسلسلها، مع الاستعمال الجيد لعلامات الترقيم "[2]

[1]–أحمد عبد الكريم الخولي، المرجع السابق، ص 18 .

[2]–عبد الرحمان الهاشمي، التعبير: حقيقته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ، ص 80 .

ومن كل ما سبق وباختصار نرى أن أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ ليتمكّن من الكتابة، سلامة اللّغة والقدرة على توظيف القواعد النّحوية والصرفيّة بشكل صحيح، و ترتيب الأفكار بدّقة مع حسن صياغتها.

2-2 طرق تدريس التعبير:

يستند المعلّم في تدريس مادة التعبير داخل قسمه على أشكال وطرق عديدة، وذلك لتطوير مهارة التعبير لدى تلامذته من جهة، ومن جهة أخرى لجعل مادة التعبير سهلة ومهضومة داخل القسم، ومن بين تلك الطرق والأشكال أحصينا ثلاث طرق هي الأكثر استعمالاً لتدريس التعبير كمادة، والتي يميل ويفضلها التّلميذ بالدرجة الأولى وهي:

2-2-1القصة:

التّعبير عن طريق القصص التي تروي حادثة أو مجموعة أحداث متعلقة بشخصيات واقعيّة أو خياليّة، حيث يقوم التلميذ بقصها وتلخيصها أو سردها عن طريق صور تمثلها...وغيرها، غير أنّ هذه الأخيرة تحتوي شروطًا أهمها:

" •أن تكون مثيرة مشوقة، لأنّ عنصر الخيال من مقوماته التشويق، وخاصة للأطفال.

• أن تكون بطريقة جديدة، يسمعها التلميذ لأول مرة ويستمتع بالاستماع إليها.

• أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث الفكرة واللّغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية أو الخيال الجامح ولا تشوبها المفردات الصعبة الغريبة.

• أن تكون ذات مغزى خلقي، اجتماعي أو فكري.

• أن تكون مناسبة لعقلية التلاميذ، من حيث الطول والقصر، المضمون والأسلوب، فلا يستغرق عرضها أكثر من خمس دقائق."[1]

أي يجب أن تختار القصة بحيث تلاءم مستوى التلاميذ، سواء من حيث أفكارها، كلماتها، أسلوبها، وحجمها، وحتى جانبها الخيالي، كما يشترط أن تكون ذات مغزى خلقي هادف، وأن تكون مشّوقة، كون أنّ خيال التّلميذ يقوم على أسلوب التشويق ممّا يساعده على التفاعل معها.

2-2-2 التعبير الحر:

وهو يتمثّل في حديث التّلميذ وتعبيره بحرية عن شيء أو موضوع من اختياره كتعبيره عن النشاطات التي يقوم بها في الرحلات أو العطل المدرسيّة أو تعبيره عن الحيوانات

[1] _نجم عبد اللّه الموسوي ورجاء سعدون زبون، أسباب ضعف تحصيل تلاميذ الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلّماتها، كلية التربية الأساسية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، م9، ع17، 2010، ص 54، على موقع misanjournal@yahoo.com

أو البيئة أو حتى عن نشاطه داخل القسم وتعامله مع زملائه... وغيرها، وكل هذه الأمثلة يمكن للتّلميذ أن يعبر عنها شفهيًّا أو كتابيًا، حسب طلب المعلّم أو ما تستدعيه الحصة.

2-2-3 التعبير بتمارين متنوعة:

وهي أن يقدم المعلّم تمارين للتلميذ ليعبر عنها، كملأ الفراغات في فقرة محددة، أو الإجابة عن عدّة أسئلة يقترحها المعلّم، أو إعادة ترتيب جمل مبعثرة ليتمكّن التّلميذ من تشكيل فقرة مرتبة تامة المعنى، أيضا يمكنه التعبير عن طريق كتابة رسالة أو إعلان عن موضوع معين.... وغيرها.

2-3 الصعوبات التي تواجه المعلّم في تدريس التعبير:

يواجه المعلّم جملة من الصعوبات أثناء تدريسه لمادة التعبير(بنوعيه)، نذكر منها ما يلي:

2-3-1 التعبير الشفهي:

إنّ أكثر ما يواجه المعلّم في تدريس التعبير الشفهي من صعوبات:

" 1. سوء اختيار المعلّم لمواضيع التعبير الشفهي، وعدم كفاءته في الشرح والمناقشة.

2. إهمال المعلّمين تدريب تلامذتهم في فهم اللّغة المسموعة، والكلام مشافهة أثناء الحصص.

3. عدم إعطاء التلاميذ فرصًا للحديث والمشاركة داخل القسم.

4. استخدام المعلّم طرق تقليديّة مملة في تدريس التعبير الشفهي.

5. تثبيط التّلميذ بالردود السلبية، والامتعاض من كلامه، وهذا ما يقضي على رغبته في الكلام والتّعلم."[1]

أي أنّ جّل الصعوبات التي تواجه المعلّم ترتبط بتكوينه، وطريقة تدريسه، وطريقة معاملته لتلامذته، فالمعلّم الذّي لا ينجح في اختيار موضوع يلاءم تلاميذالابتدائي ومشاركتهم الكلام وابتكاره أو خلق طرق جديدة لتنشيط حصة التعبير الشفهي، حيث يتخلص التّلميذ من خوفه ولعثمته، فحتمًا سيواجه صعوبات في تدريب وتلقين تلامذته مهارات التعبير الشفهي.

2-3-2 التعبير الكتابي:

أما بالنسبة للصعوبات التي تواجه المعلّم في تدريس التعبير الكتابي فهي:

[1] _ المرجع السابق، الصفحة السابقة.

" 1. استصغار مادة التعبير بالنسبة للمعلّم والمتّعلم وهذا لغياب منهج واضح للمادة.

"2. عدم اختيار طريقة مناسبة لتقديم حصة التعبير الكتابي، كسوء اختيار المواضيع.

3. تأجيل الواجب للقيام به في المنزل وهذا يجعل التلميذ يعتمد على أهله ومساعداتهم.

4. تهميش المطالعة من طرف المعلّم والمكتبة المدرسية، وعدم توعية التلاميذ أنّ قراءة الكتب تزيد في رصيدهم اللّغوي والمعرفي مما يسهل التعبير.

5. إهمال حصة التعبير الكتابي بأنواعه (استخلاص الأفكار، إكمال الفراغات... وغيرها) وتفضيل الحصص الأخرى.

6. انزعاج المعلّم من مستوى التلاميذ، وفقدان الأمل في تكوينهم وتحسين مستواهم."[1]

ومنه فإنّ ما يصعب تدريس هذا النوع من التعبير على المعلّم، قلّة أهميته لديه ولدى التّلميذ، وإهمال نصح التلميذ على المطالعة التي تثري رصيده اللّغوي حيث تنقص من أخطائه النحويّة واللّغوية والإملائية، وتزيد ثقته في أن يحرر تعبيرًا بمفرده،كما على المعلّم أن يراعي مستوى تلاميذ الابتدائي ويشجعهم على المزيد.

[1] _ راتب قاسم عاشور، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظريّة والتطبيق، ص 147.

2-4 الصعوبات التي تواجه التّلميذ في التعبير:

التّعبير بنوعيه الشفهي والكتابي يعدّ مهارة مكتسبة صعبة لدى تلاميذ الابتدائي، فهو يتطلب سلامة اللّغة والمعرفة بها، من خلال بحثنا هذا جمعنا أهم الصعوبات التي تواجه التلميذ وتعيقه ليعبر بشكل صحيح، والتي نفصّل فيها كالتالي :

2-4-1 التعبير الشفهي:

تعترض التلميذ عدة صعوبات أثناء قيامه بالتعبير الشفهي أهمها:

" 1. **ازدواجية اللغة**:(...) فهنالك اللّهجة العاميّة التي يتعامل بها في المجتمع كل المتعلمين والمعلمين (...)، أمّا الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيّق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره "[1]

أي أن عدم استعمال اللّغة الفصحى في البيت والشارع وأحيانا حتى في المدرسة، حيث تسيطر اللّهجة العاميّة التي نمى عليها الطفل قد تجعله يخفق في إتقان الفصحى، وكلّما صعب عليه إيجاد كلمة بالفصحى يستبدلها بما يقابلها في العاميّة.

" 2. **الإذاعة المسموعة والمرئية مسئولتان عن ضعف التلاميذ في التعبير**" [2] :أي البرامج التّلفزيونيّة أو وسائل الإعلام بصفة عامة، فالمتعارف عليه أن التّلميذ في هذه

[1] _ علي احمد مدكور، طرق تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الفكر، القاهرة، د.ت، ص192.
[2] _المرجع السابق، ص194.

المرحلة يكون لصيق الإعلام، لذا أي سوء استخدام منهم (الإعلام) ينقله التلميذ مباشرة.

" 3. **حصر التعبير في ساعة مدرسيّة وكأنّه لا يخص الحياة الخارجية** "[1]: أي أنّ التلميذ يعتبرها مادة تعلّيميّة ليس إلاّ.

" 4. **أمّا مسؤولية الأسرة لا تقل أهميّة عن جميع المسؤوليات الأخرى**، وذلك لما يجب أن توفره ضمن إطار إمكاناتها الماديّة لأطفالها من كتب مناسبة وقصص هادفة وتشجعهم على قراءتها وتداولها مع غيرهم (...) حتى يعتادوا شيئًا فشيئًا على حبّ القراءة والمعرفة. "[2]

فعلى الأسرة أن تولد جوّ الحوار، والسماح لأبنائهم بإبداء أرائهم وتوفر لهم مكتبة منزليّة مليئة بالكتب مختلفة المعارف، حتى تحفّزهم على القراءة.

" 5. **عدد التلاميذ الكبير في الصف** "[3]: الاكتظاظ الحاصل في القسم، يولد جوًّا من الخمول، فيغيب الحوار، والمناقشة تكون قليلة بين التلاميذ والمعلّم.

6. خجل التلميذ وخوفه من الوقوف أمام الآخرين.

7.غياب مهارات التعبير عند التلميذ.

---

[1] _ راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 144.

[2] _ علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص 195.

[3] _ المرجع السابق، ص 194.

فالتّلميذ إذا فقد ثقته بنفسه لا يستطيع مواجهة الآخرين،كما يتعرض للّعثمة من الخوف فيكرر الكلمات و ينسى الأفكار... وغيرها، وقد تولد مع الإنسان بعض المشاكل النطقية (كالتأتأة... وغيرها).

2-4-2 التعبير الكتابي:

يواجه التلاميذ العديد من الصعوبات في التعبير الكتابي منها:

" 1. اتّكال التلميذ على غيره في الكتابة كالأهل، ممّا يشكّل له عائق في كتابة جمل مفيدة.

2. قلّة التركيز داخل القسم ومراجعة الدروس يؤدي إلى ضعف خبراته.

3. عدم قدرة التّلميذ على الإفصاح عن أفكاره وعجزه على تطبيق القواعد النحويّة والصرفيّة والإملائيّة أثناء الكتابة، وهذا راجع لضعف الثروة اللّغوية وضيق الخيال ومحدوديته "[1]

أي أنّ التّلميذ عندما يجد دائما من يقوم له بواجب التعبير الكتابي يصبح عاجزًا عن تركيب جملة مفيدة، فلا يبحث ولا يقرأ، ولا يزيد من سعة قاموسه اللّغوي، وكثرة أخطائه تنقّص من ثقته بنفسه ممّا ينفّره أكثر من التعبير الكتابي، كما قد يواجه التّلميذ ضعف الذاكرة في تخزين واسترجاع الجمل والكلمات.

[1]_راتب قاسم عاشور، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 145.

2-5علاج ضعف التلاميذ في التعبير:

بعد تحديد مشكلات وأسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية، تحديدًا تلاميذ السنة الثالثة في التعبير كانت الحاجة ماسة إلى ضرورة البحث عن حلول وأساليب مقترحة لعلاج تلك المشكلات، التي لا نستطيع حصرها من ناحية واحدة بل يشترك فيها كل من المجتمع والبيئة الأسريّة والمدرسة والمعلّم والمتعلّم نفسه.

2-5-1 علاج الضعف في التعبير الشفهي:

وكما أشرنا سابقًا بأنّه لاقتراح حلول معالجة لأسباب ضعف تلاميذ الابتدائي، كان علينا معالجتها من عدّة نواحي تمثلت في:

1. **من ناحية المجتمع**: لا شّك بأنّ علاقة المجتمع بالمدرسة بصفة عامّة وبالتلميذ بصفة خاصّة، علاقة طرديّة في تأثيرها على التحصيل فكلما كانت العلاقة جيّدة ومرتكزة على أسس سليمة كلمّا كان تأثيرها على التحصيل إيجابيًاوالعكس، لذا كان علاج ضعف التّلميذ في مادة التعبير مرتبط بعلاج البيئة الاجتماعية أولاً والتّي تأتي في النقاط التالية:

" 1. محاولة الربط بين ما يستعمله التّلميذ في حياته الشخصيّة وما يعيشه داخل حجرات الدراسة، وذلك بربط أو تحديد اللّغة المراد استخدامها أثناء الدّراسة بصفة عامّة وأثناء التعبير بصفة خاصّة، وهي اللّغة العربيّة الفصحى.

2. ينبغي أن تكون وسائل الإعلام بصفة عامّة، والبرامج الكرتونيّة بصفة خاصّة، وسائل تثقيف وتعليم من حيث اللّغة والسلوك... وغيرها.

3. توسيع مجال الحديث وعدم الاكتفاء بما في المدرسة، كإدماجه في الطبيعة واحتكاكه بالنّاس غير زملائه بالقسم ممّا يساعده على إثارة الحديث والكلام لديه، كأخذه للنزهة أو للتعطيل في أماكن جديدة... وغيرها."[1]

أي على التّلميذ أن يتعود الكلام الفصيح السليم من حيث التّركيب والمعنى خارج المدرسة، كي لا تبرمج لديه على أنّها مادة مدرسيّة فقط، وهذا ما يساعده ليتحدث بها ويعبّر بطلاقة.

2. **من ناحية الأسرة:** إنّ العودة إلى المنهج الإسلامي تؤكد لنا أهمية دور الأسرة في الإصلاح، فلها دور رائد في بناء التّلميذ، وبهذا ندرك بأنّ الأسرة قاعدة متينة في أهمية تكوين شخصيّة الطفل، والحرص على حسن الرعاية والتوجيه والإرشاد والعناية، ونخص بتلك العناية علاج بعض الأسباب المعيقة له في أداء التعبير والتي تتمثل في:

[1] _أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج،ط1 ، عن المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010 ، ص 246.

" 1. إتاحة المجال أمام الأبناء للحديث والتعبير عن آرائهم براحة وحريّة وهذا يساعدهم على التخلص من الخوف والرهبة التي تتملكهم وعدم الحِجر على عقولهم .

2. تشجيع الآباء أبنائهم على القراءة الحرة والمطالعة لتنمية رصيدهم اللّغوي وكذا تنمية ملكتهم السّمعيّة إذا ما كانت القراءة جهراً.

3. عدم فرض القيود على الأبناء أثناء الحديث مع الضيوف فيما لا يتجاوز الأدب، فهذه الخطوة تساعدهم لفتح مواضيع وحوارات جديدة مع التّلميذ خاصة وأنّه يخاطب شخص جديد عن وسطه اليومي (لا يعيش معه في البيت ولا في القسم).

4. ترغيب التلاميذ أو الأبناء في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبويّة ممّا يساعدهم على فصاحتهم وكذا زيادة حصيلتهم اللّغوية نظرًا لما يحمله القرآن الكريم والحديث الشّريف من بلاغة لغويّة وإعجاز وفصاحة.

5. تعويد الأبناء لغة الحوار واحترام الرأي الآخر.

6. تجنب النقد الهدّام والسّخرية من الأبناء سواء من قبل الآباء أو الإخوة." [1]

وبالحديث عمّا يتعلق بالأسرة ودورها في تكوين ابن سليم النطق خالي من العيوب والصعوبات التي تواجهه، لابدّ أولاً من إتاحة فرص الحديث لهم، لأنّ ذلك يتصدى لمخاوفهم من استعمال اللّغة شفاهةً، بالإضافة إلى وجوب تشجيعهم على حفظ القرآن

[1] _سعيد الحلاق، صعوبات تدريس مادة التعبير الشفهي من وجهة نظر المدرّسين والطلبة، مجلة الفتح، ع 25، 2013، ص 225، على الموقع www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq.

الكريم والأحاديث النبويّة وكذا على القراءة والمطالعة بشراء قصص لهم أو حتى إلقائها عليهم، وتعويدهم على حسن الإصغاء، ونلمس نقطة مهمة أيضا وهي السماح للأبناء بإنشاء علاقات في حدود الأدب مع الضيوف لاكتساب حوارات جديدة بعيدًا عن السخريّة والنقد الهدّام.

3.من ناحية المدرسة: ولاشّك أنّ دور المدرسة عظيم ولا يقل عن الأسرة، حيث تكون ركنًا قويًّا ودعامة فاعلة في بناء الطفل كونها تعدّ منزله الثاني، والذّي يتّخذ منها العلم والتّربية وبهذا تساهم في علاج ضعف التلاميذ في مادة التعبير والتي نطرحها في النقاط التالية:

" 1. إفساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصّف الأوّل الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة، مثل الحديث عن أخبار الأطفال ومشاهداتهم والصور التي توجد في كتبهم... وغيرها.

2.إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتدرب على الأشكال المختلفة من أشكال التعبير الشفوي، ومراعاة التّدرج في الموضوعات وفق قدرات التّلميذ.

3. ترك الحريّة للتلاميذ في اختيار بعض المواضيع،لتكون مجالاً للتدرب على التعبير."[1]

[1]- أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، د.ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص197

" 4. تشجيع التلاميذ على المساهمة في التعبير بأشكاله في غير الحصص الدراسيّة، مثل المشاركة في مسرحيات المدرسة أو الخطابة أو المسابقات... وغيرها.

5. تخصيص جوائز تشجّيعيّة كالقصص أو كتب.. وغيرها، للتلاميذ المتفوقين في التعبير أو في النشاطات المدرسيّة الأخرى.

6. مراعاة معلمي اللّغة للعوامل النفسيّة والتربويّة واللّغوية التي تؤثر في تعبير التلاميذ."[1]

ومن هذه النقاط نستنتج أنّه يجب تكثيف وتنويع المواضيع للتعبير فهذا يعزز ويطّور القدرة على التعبير عند التلاميذ، كما يفضل هذا الأخير أن يختار الموضوع الذي يناسب قدراته حتى يتمكن التعبير عنه، بالإضافة إلى مراعاة المعلّم للحالة النفسيّة للتلميذ لأنّ ذلك يؤثر في تعبيره، مع تخصيص جوائز للتشجيع وتحفيزهم.

4.من ناحية المعلّم: إنّ مسألة إعداد المعلّم وتأهيله من المسائل التربويّة المهمة التيحضت باهتمام كبير من قبل التربويين، وخاصّة أنّ نجاح العمليّة التربويّة يرتكز على المعلّم بشكل كبير، ولما له من جوانب تؤثر على التلاميذ، لذا كان اقتراح حلول وأساليب لعلاج أو إعداد عمل المعلّم مهم لعلاج أحد أسباب ضعف التلاميذ والتي تأتي في:

[1]– أحمد إبراهيم الصومان، المرجع السابق، ص 198 .

" 1. على المعلّم تصحيح طريقة تفكير التلاميذ وتجاربهم نجو ما يعشونه، ثمّ التفكير أو تقييم قدرتهم على حسن التعبير والقدرة على الإفصاح.

2.أن يلتزم المعلّم بالتكلم باللّغة الفصحى، ليشّجع التلاميذ على محاكاته في صحة العبارة أو تركيب الأسلوب خاصّة أنّه يعدّ القدوة الثانيّة بعد الأهل عند التلاميذ.

3. ألاّ يطالب المعلّم التلميذ بالعبارة الأنيقة والإبداعيّة بل مطالبتهم بسهولة الألفاظ على قدرة خيالهم مع صحة الأسلوب من الناحية اللّغوية. "[1]

ممّا سبق نجد أنّ المعلّم عليه أولاً أن يمثّل القدوة الحسنة لتلامذته مظهرًا وسلوكًا، وتكلمه بالفصحى أول خطوة لذلك، ثمّ محاولته بتصحيح طريقة تفكيرهم ونظرتهم للغة حتى يتمكن من تقييم تعبيرهم دون مطالبتهم بما لا يناسب قدراتهم الإبداعيّة والخياليّة.

" 4. استغلال المعلّم للقصص في التعبير الشفهي حيث تزّود التلاميذ بالذخيرة اللّغوية، وكذا تساعدهم على تنمية ملكتهم السّمعيّة وتهذيبها (حسن الإصغاء و المتابعة).

5. ربط المعلّم التعبير بدروس الإملاء والمحفوظات و غيرها، حيث يتّخذ منها مجالا للتعبير كونه محور النشاطات الأخرى." [2]

[1] _ وليد جابر، التعبير: ماهيته وطرق تدريسه، د.ط، المدرسة العربيّة، مصر، 2010، ص 98.
[2] –وليد جابر، المرجع السابق، ص 99 .

" 6. تشجيع التلاميذ على التحدث والكلام والتعليق على كلامهم بعبارات الاستحسان، مع الإكثار من مناقشات الارتجال بين الزملاء.

7. الاهتمام والحرص على إعطاء التّلميذ حظًا من المشاركة والحديث، فالطريقة التربويّة الناجحة هي التي تجعل مواقف الفاعليّة للتلاميذ أكثر من مواقف القابليّة.

8. استخدام المعلّم لطرق وفنّيات وأساليب لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ.

9. تحلي المعلّم بالصبر والأناة، وعدم ضيقه بما يتحدث أو يخطئ به التلميذ.

10. عدم السخريّة أو الاستخفاف أو حتى مقاطعة التّلميذ أثناء حديثه، والابتعاد عن النقد الهدّام."[1]

أي على المعلّم أن يستغل النّشاطات اللّغوية الأخرى وكذا القصص باتّخاذها مجالاً للتعبير، من جهة لتنمية ملكتهم السّمعيّة ومن جهة أخرى لتّقوية مهاراتهم على الإلقاء والتعبير، ممّا يوفر فرص أكبر لمشاركة التلاميذ وتفاعلهم داخل القسم، وكل هذا يعتمد على صبر واستخدام المعلّم لطرق فنّية وحسنة لتسيير حصص التعبير وتخليه عن السخريّة والنقد الهدّام الذي يثبط من معنويات وقدرات التلميذ.

3. **من ناحية المتعلّم:** وكل ما ذكرناه سابقًا لن يتحقق ولن يلقى صدى في تحصيل التلميذ لمادة التعبير، وتمكنه منها ما لم يتصالح مع مشاكله وأسباب ضعفه فيها، لذا كان اقتراح بعض الحلول لمساعدته في تحصيل وأداء التعبير، والتي منها:

[1] _وليد جابر، التعبير: ماهيته وطرق تدريسه، ص 99.

" 1. ممارسة النّشاط اللّغوي المدرسي ومشاركة التلاميذ لزملائهم في أحاديثهم اليوميّة.

2. المِران والتدرب على مهارات التعبير من خلال تنمية الملكة السّمعيّة لديهم ومطالعتهم للمعلّم أثناء كلامه أو الأهل.

3. تحلي التّلميذ بالشجاعة والثّقة بنفسه وتخليه عن الخجل الزائد.

4. وضوح الأفكار في الذهن حتى يتم الإفصاح والتعبير عنها بسهولة.

5. الاهتمام بالمطالعة ومشاهدة البرامج التثقيفية التي تساعد على إثراء الرصيد اللّغوي، وكذا فنّيات وآداب الحوار.

6. ضرورة احترام آراء الآخرين والاستماع الجيّد للغير، سواء كان رأي المعلّم أو أحد الزملاء" [1]

وكما أسلفنا أنّ التّلميذ يساهم بالدّرجة الأولى في علاج أسباب ضعفه في مادة التعبير وذلك باندماجه مع النّشاطات المدرسية وربطها بخلفيّاته المعرفيّة، وكذا محاكاته للأهل والمعلّم (فيما يفيده)، تساعده على التحلي بالشجاعة وتزيد من ثقته بنفسه، بالإضافة إلى اهتمامه بالمطالعة والاستماع إلى البرامج التثقيفية الإعلامية... وكل هذا يساهم في إثراء رصيده اللّغوي وصقل ملكته السّمعيّة، والتي من خلالهما تتضح لديه الأفكار وطريقة الإلقاء.

[1]– عبد الرحمان الهاشمي، التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 83.

2-5-2 علاج الضعف في التعبير الكتابي:

إنّ تعدد الصعوبات التي تواجه التلميذ في التعبير الكتابي يتطلب تثبيط سلبياتها وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن نستبدل بها السلبيات (أسباب الضعف)، وبالتالي نطرح هذه النقاط والتي تمثل علاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:

" 1. تجنب النقد والسخريّة، وعدم تهاون المعلّم في تصحيح موضوعات التعبير، وأن يأخذ المادة على محمل الجّد، أي جعلها مادة أساسية كباقي المواد، لا جعلها فترة راحة.

2. عدم تحفيظ التلاميذ بعض القوالب التّعبيريّة الجاهزة التي يضعونها في كل موضوع تعبيري، لأنّ هذا فيه إخماد للإبداع والحدّ من التدفق اللّغوي المنشود وحصر خيالهم.

3. تخصيص فترة أو مدّة زمنيّة مقدّسة لعرض أحسن المواضيع التي تذّوق فيها المعلّم جمالاً، وذلك تشجيعًا للمجدّين وتحفيزًا للمتعثرين من التلاميذ." [1]

نستخلص من هذه النقاط أنّه يجب على المعلّم تفادي السخريّة من التلاميذ، مع اعتبار التعبير مادة أساسية كباقي المواد، وعدم تقييدهم بقوالب جاهزة لتفادي تثبيط أو حِكر إبداعهم، مع إعطائهم فرصة إلقاء المواضيع حتى تكون مشجّعة للمجدّين ومحفزة للآخرين.

[1]– عبد الفتّاح حسن البّجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتّحدة، 2005، ص 35-36.

" 4. إعطاء التلاميذ الحريّة في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدوافع للتعبير عن المناسبات والمواضيع التي تدفع التلميذ للكتابة عنها.

5.ربطموضوعات التعبير بفروع اللّغة والمواد الدراسيّة الأخرى.

6. تعويد التلاميذ على المطالعة والقراءة وذلك بالاهتمام بالمكتبات داخل المدرسة، وكذا داخل البيت، كونها تساعد وتساهم في إثراء رصيدهم اللّغوي.

7. ضرورة الربط بين التعبير الكتابي والشفهي إذ أنّهما مترابطان وكلاهما يخدم الآخر.

8. مراجعة الأهل لدروس أبناءهم في المنزل وتشجّعيهم على السؤال والتعبير عن آرائهم، وعلى القراءة الحرّة ممّا يزيد من معرفتهم ومعجمهم اللّغوي ويهذبه.

9. الابتعاد عن استخدام العاميّة في الحجرات الدراسيّة سواء كان المعلّم أو المتعلّم.

10. تعويد التلاميذ على التصحيح الذّاتي للأخطاء في كافة الأنّشطة، بحيث لا ينتظر المعلّم حصة التعبير الكتابي حتى يراجع خلالها القواعد المدروسة ويقوم بتصحيح الأخطاء، بل يجب أن يكون فوري وفي كافة الأنّشطة." [1]

[1]– راضي فوزي الحنفي ، واقع تدريس التعبير في المدرسة الابتدائية،كلية التّربية والآداب، جامعة الحدود الشّماليّة، قسم المناهج وطرق التدريس، 2015 ، المحاضرة الثالثة والرابعة.

زيادة إلى الحلول التي ذكرناها سابقًا نضيف حلولاً أخرى كإعطاء التلميذ الحريّة لاختيار الموضوع الذّي يريد التعبير عنه، والذّي يكون مرتبطًا بفروع اللّغة الأخرى ونشاطاتها، مع إعطاء المطالعة الاهتمام الكافي كون أنّ لها الدور الكبير في إثراء الرّصيد اللّغوي من مفردات وأساليب... وغيرها لدى التّلميذ، كما أنّه على المعلّم أن يربط بين نوعي التعبير الشفهي والكتابي كونهما خادمان لبعضهما البعض، وتصحيح الأخطاء الحاصلة في كافة الأنّشطة بما فيها التعبير، بالإضافة إلى تفّقد الأهل لدروس أبنائهم والمراجعة معهم وحثهم وتشجيعهم على التعبير والقراءة الحرّة.

الفصل الثاني:

الدّراسة التطبيقيّة لمشاكل التعبير الشفهي والكتابي

تمهيد:

تعدّ الدّراسة الميدانيّة التطبيقيّة الجزء الثاني من المذكرة التي قمنا بها، وقد اعتمدنا فيها على طرح وتقديم استبيانين متعددي الأسئلة، وُزّعت على كل من المعلّم والتّلميذ من الطور الابتدائي سنة ثالثة تحديدًا، وكما ذكرنا سابقًا بأنّ الاستبيان وُزِّع على عدّة مؤسسات تعليميّة من مختلف البلديات لولاية البويرة، والمتّمثلة في مؤسسة مقران أحمد، ومؤسسة شبوط محمد وكذا لحام محمد لبلدية العجيبة، وابتدائية ابن باديس، وابتدائية فلاح علي لبلدية الأخضرية، وكذا مؤسسة خيرة ولد الحسين لبلدية البويرة.

وكذا حضرنا بعض حصص للتعبير الشفهي، وقمنا بتسجيل أهم الملاحظات أثناء أداء التلاميذ، كما قمنا بتحليل عيّنة من أوراق امتحانات التلاميذ في التعبير الكتابي والمصّححة من قبل معلم اللّغة العربيّة، وتظهر هذه الدّراسة التطبيقيّة في تحليلنا لما جاء فيها على الترتيب التالي:

1.عيّنة الاستبيانين :

تمّ توزيع ستّ وخمسون استبيان، منها عشرة استبيانات مقدمة للمعلمين وستّ وأربعون استبيان مقدّم للتلاميذ، وسنحاول تحليل عيّنة منها حوالي واحد وعشرون استبيان بين المعلّم والتلاميذ وملاحظتنا على بعض الأساتذة والمدراء في بعض المؤسسات أنّهم لم يسمحوا لنا بالدخول لتوزيع الاستبيانات، معتبرين الأمر مضيعة

للوقت ولم يولوا لهذا الأمر أيّ أهمية، ومنهم من لم يجب على الأسئلة المطروحة فيه والمقدّم له، والأسباب مجهولة بالنسبة لنا.

1-1- تحليل عناصر الاستبيان المقدّم للمعلّم:

•**متغير الجنس:** شملت الّدراسة خمسة أساتذة، والجدول الآتي يبّين النسب المئوية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	0	%0
أنثى	5	%100
المجموع	5	%100

الملاحظ من الجدول أنّ عدد المعلمين من جنس الإناث طغى على فئة الذكور، حيث تمثلت نسبتهم المئوية 100%، ومنه فإنّ فئة الإناث تتواجد بشكل كبير في قطاع التّعليم، فهن أكثر من الرجال (المعلمين) في مجال التدريس.

•الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التّكرار	النسبة المئوية
أكثرمن20 سنة	3	%60
أقل من20 سنة	2	%40
المجموع	5	%100

من الجدول نلاحظ أنّ المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشرين سنة وهم أعلى نسبة 60%، أما المعلمين الذين يملكون خبرة أقل من عشرين سنة قدّرت نسبتهم بِـ 40 %، منه فإنّ المعلمين الذين لديهم خبرة عشرون سنة فأكثر بالتدريس الجيّد أكثر من المعلمين الذين يملكون خبرة أقل .

•أسئلة الاستبيان:

ولقد طرحنا فيه أربعة عشر سؤال، كلها تتمحور حول أهمية مادة التعبير والصعوبات التي قد تواجهه كمعلّم في تقديمها، والتي تواجه وتعيق التّلميذ لأدائها والتحصيل فيها.

فالاستبيان كلّه مقسّم إلى جزأين، الأول منه تناول البيانات الشخصيّة للمعلّم مثل: البلدية، الولاية، المؤسسة، جنسه، أقدميته في التّعليم، ومؤهله العلمي.

أمّا الثاني منه فقد ضمّ مختلف الأسئلة حول مادة التعبير ومشاكلها، والتي يأتي ذكرها في تحليلنا التالي:

- **تحليل نص السؤال الأوّل:** هل تعتبر مادة التعبير مادة أساسية ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

يوضّح الجدول أنّ أغلب المعلمون أجابوا بنعم حيث تقدّر نسبتهم بِـ 100 %، في حين أنّ من أجاب بِـ لا فنسبتهم 0 % أي منعدمة، ومنه نستنتج أنّ المعلمين يجمعون على أنّ التعبير مادة أساسية.

- **تحليل نص السؤال الثاني:** هل تقوم بربط مادة التعبير بالأنشطة اللّغوية الأخرى؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

يبين لنا الجدول أنّ نسبة المعلمون الذين أجابوا بنعم 100 %، أما الذين أجابوا بـِ لا قدّرت نسبتهم بـِ 0 %، منه نستنتج أنّ أغلب المعلمين يقومون بربط مادة التعبير بالأنشطة اللّغوية الأخرى، وقد قام المعلمون بتوضيح إجاباتهم، حيث يعتبرون مادة التعبير مفتاح التّوصل لكلّ المفاهيم المعرفيّة والمنهجيّة، وأنّ التعبير أساس الأنشطة اللّغوية، حيث يعمل على تقوية الملاحظة وسرعة الإجابة والارتجال، كما يشجع التلاميذ على الجهر بالرأي والصراحة في القول.

إنّ ما ذكره لنا المعلمون يتوافق وما قمنا به في الجزء الأوّل من بحثنا، حيث يمكننا أن نضيف أنّ مادة التعبير تساهم في إعمال فكر التّلميذ وتوسع خياله بعناصر النّمو والابتكار، والكشف عن مواهبه الأدبيّة.

- **تحليل نص السؤال الثالث:** هل تستعين بالعاميّة في التدريس؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	0	%0
معًا	5	%100
المجموع	5	%100

ومنه يتّضح لنا أنّ النسبة الغالبة أجابت بِـ معًا، حيث قدّرت بنسبة 100 %، في حين أنّ المعلمين الذين أجابوا بِـ لا كانوا بنسبة 0 %، وكذا الذين أجابوا بِـ نعم قدّرت نسبتهم بِـ 0%، منه نستنتج أنّ أغلب المدرسين يستعملون العاميّة والفصحى معًا في التدريس، ويرون أنّ استعمال العاميّة أصبح واجبًا لا خيارًا، وذلك لنقص الوعي والثقافة خاصة في المناطق النائيّة، وأنّ بعض المفاهيم والمصطلحات صعبة بالنسبة للتلاميذ ممّا يجعل المعلّم يلجأ لشرحها بالعاميّة.

لكن على المعلّم أن يلتزم بالتكلم بالفصحى ليشجع التلاميذ على إتباعه في صحة العبارة والتركيب والأسلوب، وأن يلجأ إلى مصطلحات عربيّة فصيحة بسيطة يشرح بها ما استعصى فهمه على التلاميذ، وكذا عليه تشجيع التلاميذ وحثّهم على المطالعة والقراءة أكثر، ممّا يزيد من رصيدهم المعجمي.

- **تحليل نص السؤال الرابع:** هل يتلاءم في نظرك وحسب خبرتك المهنية المحتوى اللّغوي (مفردات وتراكيب) مع المستوى الثّقافي للتّلميذ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	5	%100
المجموع	5	%100

يوضّح لنا الجدول نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم المقدّرة بِـ 0 %، أما الذين أجابوا بِـ لا فنسبتهم 100 %، منه نستنتج أنّ المحتوى اللّغوي لا يتوافق مع مستوى التّلميذ، وحسب رأي المعلمين فإنّ الأمر يعود إلى صعوبة المفردات والعبارات والتراكيب، فهي تفوق المستوى العقلي والعمري للتّلميذ، وعدم استعمال الفصحى في البيت والبيئة المحيطة بالتلاميذ.

لذا على المعلّم أن يعطي للتلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات التي يعبرون عنها والتي تتلاءم ومستواهم، وكذا دفعهم للتحدث باللّغة العربيّة الفصحى قدر الإمكان.

- **تحليل نص السؤال الخامس:** أتعتمدون في التطبيق على التمارين الشفويّة أكثر من التمارين الكتابيّة ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	1	%20
الموازنة بينهما	4	%80
المجموع	5	%100

من الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم كانوا بنسبة 0 %، أما الذين أجابوا بِـ لا قدّرت نسبتهم بِـ 20 %، والفئة الغالبة كانت للذين أجابوا بِـ الموازنة بينهما بنسبة 80 %، منه نستنتج أنّ أغلب المعلمين يحاولون الموازنة بين التعبير الشفهي والكتابي، وحسب توضيحاتهم أنّ التمارين الكتابيّة لابدّ لها من تمارين شفوية تمهد لها وتبسطها، ومنهم من يتّبع البرنامج المسّطر، إذا من الضروري الربط بين التعبير الشفهي والكتابي، لأنّهما مترابطان وكلاهما يخدم الآخر.

- **تحليل نص السؤال السادس:** أثناء عملية القراءة، هل تركزون على النطق السليم من طرف التّلميذ ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
نادرًا	0	%0
المجموع	5	%100

يوضّح لنا الجدول أنّ أغلب المدّرسين أجابوا بنعم حيث قدّرت نسبتهم بِـ 100 %، أما الذين أجابوا بِـ لا فنسبتهم 0 %، مقارنة بالذين أجابوا بِـ نادرًا قدّرت نسبتهم بِـ 0 %، منه فإنّ أغلب المعلمين يركّزون على النطق السليم من طرف التّلميذ، موضّحين

ذلك أنّ إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة يساعد على الطلاقة وحسن الأداء ويعالج العيوب النفسيّة كالخوف والقلق ويكسب الثّقة بالنفس، وأنّ النطق السليم يعني الفهم والتفكير السليم، وكذا لايجب مطالبة التلاميذ بالعبارات الإبداعيّة الأنيقة، إنّما ألفاظ سهلة تتماشى وقدرتهم الخياليّة، مع صحة الأسلوب من الناحية اللّغوية .

- **تحليل نص السؤال السابع:**عند انتهاء التلاميذ من قراءة نصٍ ما، هل تقوم بمناقشة ما قرؤوه عن طريق: طرح أسئلة و إجابة التلاميذ عنها شفهيًا ، أم تلخيص ما قرؤوه كتابيًّا مع مناقشتها ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
طرح أسئلة وإجابة التلاميذ عنها شفهيًا	4	%80
تلخيص ما قرؤوه كتابيًّا مع مناقشتها	1	%20
المجموع	5	%100

الملاحظ من الجدول أنّ المدّرسين الذين يتعاملون بطريقة طرح الأسئلة ثمّ يجيب عنها التلاميذ شفهيًّا نسبتهم 80 %، أما الذين يطلبون من التلاميذ تلخيص ما قرؤوه كتابيًا ثمّ مناقشته فكانوا بنسبة 20 %، وهناك من قدّم طرق أخرى، كطريقة التقويم المزدّوج وهي عبارة عن أسئلة قصيرة يجيبون عنها كتابيًا والطويلة يجيبون عنها شفهيًّا، وهناك من يستعمل اللّوحة للأجوبة القصيرة قصد التسهيل.

- **تحليل نص السؤال الثامن:** هل يعتبر ضيق الوقت وكثافة البرنّامج الدّراسي السبب الرئيسي في التقليل من حصص التعبير ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%60
لا	2	%40
المجموع	5	%100

الملاحظ من الجدول أنّ المعلمين الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم أكبر وهي 60 %، أما الذين أجابوا بِـ لا فقدّرت نسبتهم بِـ 40 %، ويوضحون ذلك – الذين أجابوا بنعم – أنّ التعبير يحتاج إلى وقت ومجال أوسع للاستماع لاهتمامات وتعبيرات المتعلّم، وأنّ حصة واحدة للتعبير الشفهي وأخرى للكتابي غير كافية ولا تحقق الغرض، منه نستخلص أنّ ضيق الوقت يشّكل عائقًا لممارسة نشاط التعبير، لذا على المعلّم تكثيف الحجم الساعي لمادة التعبير، أو إضافة حصص تدّعيميّة له.

- **تحليل نص السؤال التاسع:** هل يؤثر عدد التلاميذ داخل القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي في حصة التعبير الشفهي، وكيف تتعامل مع ذلك ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

نلاحظ من الجدول أنّ عدد المعلمين الذين أجابوا بنعم شكّلوا نسبة 100%، أما الذين أجابوا بـِ لا كانوا بنسبة 0%، وحسب توضيحهم أنّه كلما كثُر العدد كلّما قلّت فرص التعبير والإصغاء المتمعن، كما يسبب هذا مشاركة فئة وغياب باقي التلاميذ، ومنه فإنّ عدد التلاميذ داخل القسم يؤثر على متابعة كل تلميذ بشكل فردي في حصة التعبير الشفهي، وقد قدّم لنا المعلمون بعض الحلول التي يستعملونها، وهي أن يركزوا على التلاميذ الذين لا يتمكنون من ممارسة التعبير بشكل حسن، يعملون بشكل تشاركي في شكل مجموعات، يركزون على مجموعة في هذا الأسبوع ثمّ تتغير المجموعة الأسبوع الثاني وهكذا، زيادة خمس دقائق أو عشرة من الحصص الموالية لحصة التعبير.

- **تحليل نص السؤال العاشر:** كيف تتعامل مع تلميذ يعاني من الخجل أو الارتباك، أو مشاكل نطقيّة أثناء أدائه للتعبير الشفهي ؟

لقد قدّم لنا المعلمون عدّة طرق يتعاملون بها مع تلميذ يعاني من مشاكل نطقيّة وهي كالآتي :

. نقدّم للتلميذ مجموعة من الجمل البسيطة ونجعله يكررها.

. العمل ضمن أفواج ليتقبل زملاءه مشكلته ويتعاونون معه.

. إعطاءه فرصة لإبداء رأيه ولو بجملة أو كلمة بسيطة.

. الإكثار من استنطاقه باستعمال الصور والابتعاد عن المواجهة.

. تشجيعه كلّما نطق بكلمة أو جملة دون الحكم عليها.

. إعطاءه الوقت الكافي للكلام مع تحفيزه ومساعدته من طرف زميله ومعلّمه.

إنّ الحلول التي قدّمها المعلمون منطقيّة، وتساعد التلميذ على تخطي مشاكله النطقيّة، كما نضيف أنّه على المعلّم مراعاة الجانب النفسي للتلميذ، وإشعاره بالأمان والراحة مع تصحيح النطق.

- **تحليل نص السؤال الحادي عشر:** هل تقوم بتشجيع التلاميذ على المطالعة الحرّة ؟ وهل هناك مجال محدّد ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

يوضّح لنا الجدول أنّ المعلمين أجابوا بنعم وذلك بنسبة 100 %، بينما لم نُحصِّل إجابة بِـ لا حيث قدّرت بنسبة 0 %، موضحين لنا أنّهم لا يحددون لهم مجال المطالعة، منه نستنتج أنّ المعلّم يشجع التلاميذ على المطالعة وهذا يساعد بشكل كبير في إثراء رصيدهم اللّغوي، كما يمكّنهم من تفادي الأخطاء الإملائيّة والنحويّة والصرفيّة، وكذا يزيد من محصولهم المعرفي ويهذب لغتهم.

- **تحليل نص السؤال الثاني عشر:** هل تطلب من التلاميذ القيام بنشاط التعبير الكتابي في المنزل، ولماذا ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%60
لا	2	%40
المجموع	5	%100

نلاحظ من الإجابات المسّجلة في الجدول أنّ أغلب المعلمين أجابوا بنعم حيث قدّرت نسبتهم بِـ 60 %، وقد وضحوا لنا ذلك بأنّ التلميذ يحتاج للوقت الكافي لينظم أفكاره ويتوسع في البحث، ويكتب بأقل الأخطاء، أما المدّرسين الذين أجابوا بِـ لا فكانت نسبتهم 40 %، موضحين إجاباتهم بأنّ التلميذ سيعتمد على الأهل ولا يطلق العنان لأفكاره، ومنه فإنّه على المعلّم عدم تأجيل الواجب ليقوم به التلميذ في المنزل فهذا يجعله يعتمد على أهله و مساعداتهم، والانترنيت ... وغيرها.

- **تحليل نص السؤال الثالث عشر:** هل تخصص حصّة تصحيحيّة لمادة التعبير مع التلاميذ داخل القسم ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
المجموع	5	%100

يتّضح من الجدول أنّ 80% من المعلمين أجابوا بنعم موضحين ذلك بأنّ تصحيح التعبير يساعد التلاميذ على تدارك أخطائهم، ويستفيدون من أخطاء زملائهم فلا يكرروها، أما الذين أجابوا بِـ لا فقدّرت نسبتهم بِـ 20%، وقد أعطوا نقاط توضيح تمثلت في ضيق الوقت، ومنه فإنّ الحصص التّصحيحيّة ضروريّة للتلاميذ ليدرك كل تلميذ

أخطاءه ويصححها، وعلى المعلّم أثناء التصحيح أن يشجع التلاميذ ويقيِّم قدراتهم على حسن التعبير، ومكافأة المتفوقين منهم لتشجيعهم ولتحفيز البقية منهم حتى يقدّموا الأفضل.

- **تحليل نص السؤال الرابع عشر:** في نظرك ماهي الصعوبات التي تواجه التلميذ في التعبير ؟

لقد أحصى لنا معلمو السنة الثالثة ابتدائي عدّة صعوبات قد تواجه التلميذ في تعبيره، وهي:

. نقص الرصيد اللّغوي.

. قلّة الممارسات الفعليّة لأنشطة التعبير.

. الأخطاء الإملائيّة والنحويّة.

. عدم القدرة على الكتابة بأفكار متسلسلة.

. محدوديّة الخيال وصعوبة القصّ والتعليق على الأخبار والأحداث.

وكل هذه الصعوبات سببها قلّة المطالعة، وعدم استعمال اللّغة العربية الفصحى بشكل دائم، مع حصر التعبير في مادة دراسيّة وعدم دمجه مع مجالات أخرى أوسع كالتجارب والزيارات داخل وخارج المدرسة، ومنه وكما تطرقنا سابقًا في علاج ضعف

التلاميذ في التعبير فإنّ على المجتمع والأسرة والمعلّم، إتاحة المجال أمام التلاميذ للحديث والتعبير عن آرائهم براحة وحريّة، مع تشجيعهم على القراءة الحرّة لتنمية رصيدهم اللّغوي وكذا تنمية ملكتهم السّمعيّة إذا ماكانت القراءة جهرًا، بالإضافة إلى حثّهم على حفظ القرآن الكريم الذي يساعدهم في فصاحتهم، تشجيعهم أيضًا على المساهمة في التعبير بأشكاله في غير الحصص الدراسيّة مثل: المشاركة في مسرحيات المدرسة، الخطابة، المسابقات، الإنشاد، ... وغيرها، حتى تترسّخ الأفكار لديهم ويسهل عليهم توظيفها.

2-1 تحليل عناصر الاستبيان المقدّم للتلاميذ:

•**متغير الجنس:** شملت الدّراسة ستة عشر استبيان مقدّم لتلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، والجدول الآتي يبين النسب المئوية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	8	%50
أنثى	8	% 50
المجموع	16	%100

نستخلص من هذا الجدول أنّ عدد الذكور بلغ نسبة 50 %، ونسبة الإناث أيضا بلغت نسبة 50 %، ومنه نستنتج أنّ النسب متطابقة بين عدد الذكور والإناث.

•**أسئلة الاستبيان:**

اخترنا مجموعة من الأسئلة حول مادة التعبير ومشاكلها والتي تمثلت في عشرة أسئلة، قمنا بطرحها على تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، وذلك لنتمكن من استخلاص أهم المشاكل التي تواجههم وتعيقهم في أداء وتحصيل مادة التعبير، ولقد انقسم الاستبيان إلى جزأين كسابقه :

الأوّل تناول البيانات الشخصيّة للتلميذ، كالابتدائية التي يدرس فيها، جنسه، نتائجه الفصليّة، أما جزؤه الثاني فضمّ أسئلة متباينة حول التعبير بنوعيه والمعيقات التي قد تواجه التلميذ لأدائه، والتي تمثلت في:

- **تحليل نص السؤال الأوّل:** هل تتكلم اللغّة العربيّة الفصحى داخل القسم ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
دائمًا	5	%31.25
أحيانًا	6	% 37.5
لا أتكلم بها	5	%31.25
المجموع	16	%100

يتضح من الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين يستعملون الفصحى دائمًا داخل القسم بلغت نسبتهم 31.25%، أما الذين يمزجون بينها وبين العاميّة بلغوا أكبر نسبة 37.5%، لتبلغ نسبة التلاميذ الذين لا يتكلمون بها أبدا 31.25 %، ومن هذه النسب نستنتج أنّ جل التلاميذ لا يستعملون الفصحى داخل القسم، وقد ذكرنا سابقًا فيما يخص صعوبات التعبير الشفهي، وكأوّل نقطة: ازدواجية اللّغة، حيث أنّ استعمال العاميّة طغى على الفصحى التي حُصرت في المدرسة أو في الكتب الدّراسيّة فقط، وكذا قلّة المطالعة، فالكتب تُكسب التّلميذ لغة سليمة بدورها، كما قد يكون للمعلّم دور

في هذا، وذلك لاستعماله العاميّة داخل القسم، علمًا أنّ التلميذ يحاكي معلّمه لغةً وسلوكًا.

- **تحليل نص السؤال الثاني:** معلّمك داخل القسم يستعمل العاميّة أثناء تحدثه ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%18.75
لا	2	%12.5
أحيانًا	11	%68.75
المجموع	16	%100

ومنه فإنّ المعلمين – حسب إجابات التلاميذ – يستعملون العاميّة بنسبة 18.75%،أما الذين تكلمون الفصحى فقط فهم بنسبة 12.50%، أما بقيّة المدرسين وهم الأغلبيّة فيمزجون بين الفصحى والعاميّة بنسبة 68.75 %، منه نستنتج أنّ اللّهجة العاميّة في التعليم تُستعمل أكثر من الفصحى، فإنّ قلّة تداول اللّغة العربيّة الفصحى يشكل صعوبة أثناء التعبير، حيث أنّهم سيلجؤون لاستعمال العاميّة إن لم يعثروا على الكلمة المطلوبة في العربيّة الفصحى، وهو يتوافق مع ما وجدناه أثناء تحليلنا لنص السؤال الثالث في استبيان المعلّم.

- **تحليل نص السؤال الثالث:** تطالع كتبًا أو قصصًا غير الكتب المدرسيّة ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%43.75
لا	9	%56.25
المجموع	16	%100

نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين يطالعون قليلة وقدّرت بِـ 43.75 %، أما عدد التلاميذ الذين لا يطالعون فهم بنسبة كبيرة و هي 56.25%، ومنه نستنتج أنّ أغلب التلاميذ ليس لديهم حس المطالعة، وهذا يرجع إلى نقص توعية التلاميذ من طرف الأسرة والمعلمين على أهمية القراءة وتشجيعهم عليها، فالواجب توفير الكتب للتلاميذ وتوجيههم لمطالعتها، كما أنّ عدم فهم التّلميذ لما يقرأ يعد سببًا لعزوفه عنها، وهذا راجع لاستخدام العاميّة بكثرة، الشيء الذي يقتّل رغبة التّلميذ في المطالعة والقراءة، وهذه المشكلة تؤدي لهجر الكتب.

- **تحليل نص السؤال الرابع:** الرسوم المتّحركة والبرامج التّلفزيونيّة، هل تساعدك على تحسين لغتك ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%56.25
لا	7	%43.75
المجموع	16	%100

يتّضح من الإجابات أنّ أغلب التلاميذ تؤثر فيهم البرامج التّلفزيونيّة حيث أنّ 56.25 %منهم أجابوا بنعم، أما نسبة الذين أجابوا بِـ لا بلغت 43.75%، ومنه نستنتج أنّ البرامج التّلفزيونيّة تساعد في تحسين لغة التلاميذ، لكن رغم ذلك وكما أشرنا سابقًا أنّ الإذاعة المسموعة والمرئيّة مسؤولة عن ضعف التلاميذ في التعبير، فأي سوء استخدام منهم ينقله التّلميذ مباشرة خاصّة وأنّه في تلك المرحلة – طفل – يكون صافي الذهن ممّا يسّرع في تأثره بها، وهنا تكون الأسرة أيضًا مسؤولة، فعليهم توجيه أبناءهم فيما يتعلق بمشاهدة البرامج التّلفزيونيّة.

- **تحليل نص السؤال الخامس:** أيّهما تفضل التعبير الكتابي أو الشفهي ؟ ولماذا ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
تعبير كتابي	7	%43.75
تعبير شفهي	9	%56.25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الإجابات أنّ التلاميذ الذين فضلوا التعبير الشفهي كانت نسبتهم أكبر حيث قدرت بِـ 56.25%، أما الذين اختاروا التعبير الكتابي فهم بنسبة 43.75 %، وإذا عدّنا لتوضيحاتهم نجدّ أنّ سبب تفضيلهم للتعبير الشفهي يعود إلى أنّ أغلبهم يتعب من الكتابة، ويخاف من ارتكاب الأخطاء النحويّة والإملائيّة، ومنهم من لا يحبّ الكتابة أصلاً ، وكل هذه الأسباب تعود إلى قلّة رصيدهم اللّغوي وبالتالي قلّة المطالعة.

- **تحليل نص السؤال السادس:** إذا قمت بالتعبير بنوعيه، ما هي الملاحظة التي يقدّمها لك معلّمك ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
جيّد	9	%56.25
وسط	3	%18.75
ضعيف	4	%25
المجموع	16	%100

إنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بِـ جيّد بلغت 56.25%، أما الذين أجابوا بِـ ضعيف قدّرت نسبتهم بِـ 25 %، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بِـ وسط 18.75%، منه نستنتج أنّ المعلّم يقدّم ملاحظات تحفيزيّة للتلاميذ، كونه يدرك بأنّها تؤثر في تحصيلهم وتزيد من فرص نجاحهم سواء في التعبير أو الأنشطة الأخرى، ولكن حبذا لو استبدل

المعلّم كلمة وسط وضعيف بكلمات أخرى مثل: يمكنك تقديم الأفضل، حاول بمجهود أكبر ...وغيرها، فمثل هذه الملاحظات تراعي نفسيّة التّلميذ وتولد لديه رغبة كبيرة في المحاولة مرّة أخرى.

- **تحليل نص السؤال السّابع:** ينتابك الخجل والخوف أثناء التعبير الشفهي داخل القسم ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
دائمًا	5	%31.25
لا	8	%50
أحيانًا	3	%18.75
المجموع	16	%100

يتّضح من الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بِـ دائمًا بلغت 31.25 %، ونسبة الذين أجابوا بِـ لا بلغت 50 %، في حين قدّرت نسبة الذين أجابوا بِـ أحيانًا 18.75%، منه نستنتج أنّ مشكل الخوف والخجل يصاحب التّلميذ أثناء التعبير الشفهي، في حين تمكن البعض من التغلب على خوفهم، لذا كان على المعلّم والأسرة إتاحة المجال للتّلميذ حتى يتحدث ويعبر عن آرائه بحريّة، وتشجيعهم ودفعهم للحوار، فهذا يساعدهم على التخلص من الخوف والرهبة التي تتملكهم، وعدم الحجر على عقولهم.

- **تحليل نص السؤال الثامن:** ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء التعبير ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
الخجل والتّلعثم	5	%31.25
عدم استطاعتك على تكوين فقرة جيّدة	6	% 37.5
كثرة أخطاءك الإملائيّة	5	% 31.25
المجموع	16	%100

الملاحظ من النتائج أنّ أكبر نسبة من التلاميذ ليست لديهم القدرة على تكوين فقرة جيّدة وذلك بنسبة 37.5 %، أما من يعانون من الأخطاء الإملائيّة فبنسبة 31.25%، وكذا نجد نسبة 31.25% لمشكل الخجل والتلعثم لديهم، كما قد ذكر لنا بعض التلاميذ صعوبات أخرى كخوفهم من الأخطاء وعدم معرفتهم بالتعبير كمادة، وبعضهم ذكر أنّه لا يحب القراءة، ومنه وكما ذكرنا سابقًا فيما يخص الصعوبات التي تواجه التّلميذ في التعبير، فإنّ عجزه على تطبيق القواعد النحويّة والصرفيّة والإملائيّة، خوفه وخجله من الوقوف أمام الآخرين، بالإضافة إلى غياب مهارات التعبير لديه والذي تشّكل عائق للتعلم.

ومن الحلول المقترحة لهذا، التوعية بضرورة المطالعة وكثرة الكتابة فهذا يساعدهم للتخلص من الأخطاء الإملائيّة والنحويّة والصرفيّة، وتُشكل لديه لغة سليمة ورصيدًا معرفيًا ولغويًا، حيث يتمكن من التعبير بطلاقة الكتابة وهو واثق بنفسه.

- **تحليل نص السؤال التّاسع:** هل تراجع دروسك في المنزل مع أهلك ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%62.5
لا	6	%37.5
المجموع	16	%100

الملاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم قدّرت بِـ 62.5 %، أما الذين أجابوا بِـ لا فنسبتهم 37.5 %، حيث نستنتج أنّ أغلب الآباء يراجعون دروس أبائهم وهذا لأنّ نجاح التّلميذ يتطلع إليه كلا الوالدين، لذا كانت المراجعة مع الأبناء خطوة مهمة في عملية التحصيل المعرفي، لأنّها تساعد على تثبيت المكتسبات القبليّة في ذهن التّلميذ، خاصة أنّها عملية تكشف مواطن القوّة والضعف لدى الأبناء ليتّم تداركها من خلال المراجعة المنزليّة، ونظرًا لأهميتها كان إهمالها أحد أسباب ضعف التلاميذ في مادة التعبير خاصة وباقي الأنشطة اللّغوية عامّة.

- **تحليل نص السؤال العاشر:** عندما يطلب منك معلّمك القيام بتعبير كتابي عن موضوع معين، تقوم به بمفردك، تطلب المساعدة من أهلك، يقوم به فرد من عائلتك نيابةً عنك، تستعين بالانترنيت ؟

الإجابة	التّكرار	النسبة المئوية
تقوم به بمفردك	6	%37.5
تطلب المساعدة من أهلك	5	%31.25
يقوم به فرد من عائلتك نيابة عنك	4	%25
تستعين بالانترنيت	8	%50

نلاحظ من النتائج المتّوصل إليها أنّ أكبر عدد من التلاميذ يستعينون على الانترنيت للقيام بالتعبير الكتابي في المنزل وذلك بنسبة 50% ، أما الذين يطلبون المساعدة من الأهل نسبتهم قدّرت بِـ 31.25%، في حين الذين يعتمدون على غيرهم من أفراد أسرتهم بلغت نسبتهم بِـ 25 %، والذين يقومون به بمفردهم كانوا بنسبة 37.5 %، ومنه فإنّ أغلب التلاميذ يعتمدون على غيرهم سواء على الأهل أو الانترنيت خاصة في حلّ الواجب، وهذا يشّكل عائقًا للتلميذ في أن يركّب ولو جملة واحدة مفيدة، وهذا يعود ربّما للمواضيع التي تفوق قدرتهم العقليّة، وكذا افتقار رصيدهم اللّغوي، لذا

من المستحسن على المعلّم أن يترك للتلاميذ وقتًا كافيًا في القسم ليقوموا بواجب التعبير الكتابي ويتسنى له كشف قدرتهم الحقيقيّة في التعبير.

2. دراسة ميدانيّة للتعبير الشفهي:

ولقد نال الجانب التطبيقي نصيبًا في أن يكون فيه دراسة ميدانيّة لحضور بعض حصص التعبير الشفهي داخل قسم سنة ثالثة ابتدائي، وهذا بمساعدة معلّمة اللّغة العربيّة لمحاولة كشف أو استنباط المشاكل التي تواجه التّلميذ في التعبير الشفهي، والتي يمكن طرحها في النقاط التالية:

. عند سرد الأحداث أو وصف الأشياء، ينطلق من سندات متنوّعة في وضعيات تواصليّة دالة، وهنا نقص السندات وعدم دّقتها ووضوحها يؤثر في عملية السّرد.

. المتعلّم في السنة الثالثة دائمًا يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللّغويّة كالسياق والصّورالمرافقة، وهنا في أغلب الأحيان هذه الصّور لا تفي بالغرض.

. الخطاب المنطوق في أغلب الأوقات يفوق مستواه الدراسّي وقاموسه اللّغوي، فيجد المتعلّم صعوبة في تفسير الأحداث والتعبير مقارنة مع عمره الزّمني والعقلي، وذلك في مختلف الأنماط (تفسيري، سردي، حواري، حجاجي، ... وغيرها).

. افتقار المعجم اللّغوي لدى التّلميذ يجعله يعبّر عن الأحداث في جملة أو جملتين، ويتداول التلاميذ في أغلب الأوقات هذه التعابير.

. تجد بعض التلاميذ لا يستنطقون الأحداث من المشاهد، لأنّهم يجدون صعوبة في تركيب جملة، وهنا نقول أنّ حصة المطالعة لها دور فعّال في جعل التّلميذ يكتسب

مهارات التعبير الشفهي، لأنّ المطالعة توفّر معجمًا لغويًّا لا بأس به يتمكن من توظيفه لاحقًا.

. الصّور الموجودة في أسفل وأعلى صفحة الكتاب لا تخدم ولاتحفّز على التواصل الجيّد، لذا من الأحسن أن تكون كبيرة (صّور جماعيّة).

. يرتبط التعبير الشفهي في الحصّة الأولى بدراسة الصّيغ والتراكيب اللّغوية أين يوظفها التّلميذ في وضعيات دالّة، فالوقت الزّمني المحدود لدراسة الصّيغ والتركيب لا يعمل على تثبيتها وإعادة استعمالها مرّة أخرى.

وكلّ هذه النقاط تهدد الغايّة الأسمى من التعبير الشفهي وبالتالي تؤثر على التّلميذ سلبًا، فالتعبير الشفهي كعمليّة تعليميّة تهدف إلى إعداد المتعلّم (التّلميذ) للاندماج في النّسيج الاجتماعي والمشاركة في حياة مجتمعه بجميع نواحيه، وتنميّة حسّه بقيمة الفكرة، وقيمة الكلمة ودّقتها ومناسبة الأسلوب وإثراء الصّور الخياليّة.

وكذا اكتساب القيّم واستخلاص العِبر والاتجاهات الإيجابيّة التّي يتضّمنها النّص المنطوق الذي يستمع إليه التّلميذ عن طريق الوسائط التعليميّة المصاحبة، والذي يهدف إلى صقل حاسة السّمع وتنمية مهارة الاستماع بحيث يعتبر كمنطلق محوري للتعبير الشفهي ويعتمد النّمط السّردي كونه (التعبير الشفهي) أداة من أدوات عرض

الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، أي هو أداة إرسال المعلومات والأفكار.

3. دراسة تحليليّة للتعبير الكتابي:

- عينة أوراق الامتحان:

بلغ عدد الأوراق المصححة ثلاثون ورقة امتحان، والتّي تمثلت في امتحان مادة التعبير الكتابي أو المسمى بالوضعية الإدماجيّة، والمأخوذ من مؤسسة لحام محمد لبلدية العجيبة.

أمّا موضوع التعبير فكان: " صديقك لا يساهم في الحفاظ على الطبيعة، فيقطع الأزهار ويقطع أغصان الأشجار، حرر فقرة لا تتجاوز 5 أسطر، النصائح التّي تقدّمها لصاحبك للحفاظ على الطبيعة "، وفي دراستنا هذه قمنا بتحليل ثماني أوراق متباينة الملاحظات من جيّد إلى وسط، وقمنا بإحصاء واستنباط مختلف المشاكل التّي تواجه التّلميذ في مادة التعبير سواء كانت أخطاء نحويّة، صرفيّة، إملائيّة ... وغيرها، وصعوبات أخرى أيضًا كانعدام الأفكار، عدم الاستطاعة في ترتيب الأفكار وتحرير فقرة... وغيرها.

وتمثّل تحليل هذه الأوراق في أنّه بعد دراستنا لها وجدنا أنّها تحوي على الكثير من الأخطاء الإملائيّة والنحويّة، بالإضافة إلى رداءة الخطّ، وكذا صعوبة فهم متن السؤال وعلى ما ينصّ؟

ويمكن التّفصيل أكثر فيما يأتي من جداول:

الخطأ	نوعه	تصحيحه
لا تقتع	إملائي	لا تقطع
لا تقتطيع الأشجار	إملائي	لا تقطع الأشجار
رأية	إملائي	رأيت
يقطع الأغصان الأشجار	تعبيري، تركيبي	يقطع أغصان الأشجار
قَلَ	صرفي	قال
الأكتجين	إملائي	الأكسجين
بل ترمي النفايات في سلّة المهملات	تعبيري	يجب رمي النفايات في سلّة المهملات
ولا تلوث البيئة فتلوث البيئة يجعل النّاس والنبات تموت	تعبيري	ولا تلوث البيئة لأنّها تؤدي إلى موت الإنسان و النباتات
يجب أن تحافظ عليها وتساهم في	تعبيري،	يجب أن تساهم في الحفاظ

الحفاظ على البيئة	تركيبي	على البيئة
طعطينَ	إملائي	تعطينا
الطبعة جميلة	إملائي	الطبيعة جميلة
الطبيعَ	إملائي	الطبيعة
للحفظ	إملائي	للحفاظ
النفية	إملائي	النفايات
نضيفة	إملائي	نظيفة
رائحت	إنلائي	رائحة

- تحليل الأخطاء الواردّة:

نستخلص ممّا سبق ذكره أنّ أسباب وقوع التلاميذ في الأخطاء خاصّة الإملائيّة منها لا يعود إلى سبب واحد وإنّما لعدّة أسباب أثّرت سلبًا على مستواهم، ومن أهمها:

1. التداخل اللّغوي بين المستويين الفصحى والعاميّة، فهم دائمًا يكتبون ما ينطقون به ممّا يُحدث خللاً في الميزان الصرفي وبالتالي فقدان المعنى الصحيح للجملة.

2. ضعف الرصيد اللّغوي عند التلاميذ.

3. تساهل بعض المعلّمين وعدم حرصهم على هذا النّوع من الأخطاء في مادّة التعبير الكتابي.

4. ضعف التلاميذ في التّحكم بالقاعدة اللّغوية.

5. السرعة في الكتابة وعدم التّركيز، ما يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء خاصّة الإملائيّة.

6. تداخل الأصوات بعضها ببعض بسبب قرب مخارج الحروف ممّا يُصعِّب النطق بها والخطأ في كتابتها.

7. قلّة المطالعة وممارسة التعبير الكتابي للتلاميذ.

8. صعوبة ربط الأفكار لدى التّلميذ وتشكيل فقرة متناسقة ومترابطة.

ومن النتائج المتوصل إليها يمكن استخلاص أو اقتراح جملة من الحلول، وهي:

1. ضرورة استخدام المعلّم والمتعلّم للّغة الفصحى في شتى الأنشطة الشفهيّة منها والكتابيّة، ما يساعد التّلميذ على اكتسابها والقدّرة على استخدامها استخدامًا صحيحًا.

2. التّشجيع على المطالعة فهي تزيد من ثقافة التّلميذ وتنمي رصيده اللّغوي وتجعله لا يرتكب الأخطاء.

3.حرص المعلّم على مراقبة السلامة اللّغوية للتلاميذ والتشديد على مثل هذه الأخطاء.

4. استخدام وسائل تعليميّة أكثر حداثة في تدريس قواعد اللّغة.

5. مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

6. تدريب التلاميذ على الكتابة وذلك بوضع حصّة خاصّة يقوم فيها التلاميذ بالإملاء وتصحيح الأخطاء التي ارتكبوها لتجنب الوقوع فيها مرّة أخرى.

7. استخدام البرنامج وصياغته بطرق تساعد في تنمية القدرات الفكريّة وميولات التلاميذ.

8. فتح المجال أمام التلاميذ لتحديد أفكار الموضوع حسب ميولاتهم ورغباتهم.

9. تطوير الكتب المدرسيّة بحيث تكون مناسبة لمستوى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وكل ما ذكرناه من حلول مقترحة تبقى عاجزة و مبتورة ما لم تكن رغبة التّلميذ نفسه قائمة لتفادي وتصحيح أخطائه والتصالح معها ومشاكله.

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نؤكّد أنّ التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عمّا في نفسه من الأفكار والمعاني بلغة سليمة وتصوير جميل، والتعبير لا يستغني عنه أحد في مراحل حياته المختلفة، لأنّ الإنسان في حاجة دائمة للتعبير عن انفعالاته ومشاعره وأفكاره، كما أنّه وسيلة الإفهام والاتصال بالآخرين، والغاية من تعليم اللّغة، إلاّ أنّ متعلميه تواجههم مشاكل وصعوبات جمّة، فالضعف في مادة التعبير موجود في سيادة العاميّة، حيث أنّ تحدث التلاميذ بالفصحى أظهر إعياء على لغته ممّا جعله يلجأ إلى العاميّة، وإذا ما كتبوا موضوعًا ما نجده مليئًا بالأخطاء النحويّة والإملائيّة، ومن بين الأسباب أيضًا افتقار رصيدهم اللّغوي، وعدم امتلاكهم القدرة على ترتيب أفكاره والربط بينهما، هذا بالإضافة إلى اضطراب الأسلوب والتواء عباراته، ويتضح لنا أنّ التلميذ ليس وحده المسؤول عن هذا الضعف ولكن هناك سلسلة طويلة من المسؤولين بجانبه:

.المعلم والأسرة .

.جميع القائمين على شؤون التعليم في المؤسسة التعليميّة .

.الذين يستطيعون أن يفعلوا أي شيء من شأنه أن يساعد التّلميذ في هذا الموضوعالذي جعله يتخبط في مثل هذه المشاكل.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج منها:

1. ازدواجية اللّغة، أي شيوع العاميّة وسيطرتها على التّلميذ ممّا تجعله يخفق في إتقان الفصحى، فنجده كلّما صعُب عليه إيجاد كلمة بالفصحى استبدلها بما يقابلها في العاميّة، وكذا لجوء المعلّم للشرح والحديث بالعاميّة لإيصال أفكاره.

2. إهمال مادّة التعبير بالنسبة للمعلّم والمتعلّم وهذا لغياب منهج واضح للمادة .

3. عجز التّلميذ عن الإفصاح عن أفكاره، وعلى تطبيق القواعد النحويّة والصرفيّة والإملائيّة أثناء الكتابة وحتى أثناء كلامه أحيانًا، وهذا راجع لضعف الثروة اللّغوية وضيق الخيال.

4. تهميش المطالعة من طرف المعلّم والأهل، وعدم توعية التلاميذ بأنّ القراءة الحرّة تزيد من رصيدهم اللّغوي والمعرفي ممّا يسهل عليهم التعبير.

5. الخجل والارتباك الذي يستحوذ على التّلميذ ممّا يجعله مقيدًا له ولا يستطيع إلقاء أومحاورة غيره.

6. اتّكال التّلميذ على غيره في الكتابة كالأهل مثلا، ممّا يشكل له عائقًا في كتابة جملة مفيدة.

إنّ انتشار مشاكل التعبير في أوساط هؤلاء التلاميذ أمر يقتضي إعادة النظر في أساليب التدريس، ومتابعة التّلميذ من قبل أسرته، وبذلك يمكننا القول إنّ هذه المسألة خطيرة خاصة في مثل هذه المرحلة، وعليه لابّد للمنظومة التربويّة أن تقوم على قواعد

صلبة، لأنّ معرفة الصعوبات التي تواجه التلاميذ تعدّ مؤشرًا قيّمًا لإعادة النظر في المادة التعليميّة، والتركيز على نقاط الضعف التي يجد فيها التّلميذ صعوبة كبيرة، خاصة تلك المتعلقة بالقواعد النحويّة والإملائيّة، كما أنّ مشاكل التعبير بنوعيه ظاهرة تستحق الاهتمام باعتبارها المهدد الرئيسي للّغة العربيّة بصفة عامّة، وللتواصل والإفصاح عن أفكار التّلميذ مشاعره بصفة خاصّة، لهذا ينبغي العناية بها والسعي من أجل الحدّ من انتشارها.

وكل مانرجوه أن نكون قد فتحنا بابًا لمن يرغب بعدنا في مواصلة البحث في هذا المجال والتعمق أكثر فيه.

ومسك ما نختم به بحثنا هذا قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتوِي الْذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ - سورة الزُّمَر، الآية 09 -

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة -

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب العربي

الإستبانة الموجهة لمعلم اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

الجيل الثاني

معلمي الكريم :

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تخدم الجزء التطبيقي من بحثنا في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس حول : مشاكل التعبير الشفهي و الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي - الجيل الثاني - ، تخصص لسانيات عامة لذا نرجو من حضرتكم الموقرة توخي الصراحة ومبدأ الصدق في إجابتكم والتي تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع ، لتساهم و إيانا في سير هذا البحث العلمي و التوصل إلى حلول علمية تعليمية لخدمة مجالكم و منهج أفضل .

كما نتعهد لكم بالكتمان لما ستقدموه من معلومات وعدم استعمالها إلا فيما تسمح به أخلاقيات البحث العلمي .

ولكم جزيل الشكر

إعداد الطلبة : - شهرزاد بودالي

- ماريا حمداوي

- نور الهدى بوتشاشة

إشراف الدكتورة : يمينة مصطفاي

ملاحظة :

ضع علامة (×) في إطار الإجابة التي تحدد إجابتكم عن السؤال الذي يسبقها ، وذلك أثناء إجابتكم على الأسئلة التالية :

أ)- بيانات المستجيب :

- البلدية : .....

- الولاية : .....

- ابتدائية : .....

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- الأقدمية في التعليم : .... سنة

- المؤهل العلمي و التربوي: - ليسانس من التعليم العالي ☐

- المدرسة العليا للأساتذة و المعلمين ☐

مؤهل آخر اذكر طبيعته : .....

ب)- الأسئلة :

1- هل تعتبر مادة التعبير مادة أساسية ؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح : .....

.....

2- هل تقوم بربط مادة التعبير بالأنشطة اللغوية الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح : .....

.....

3- هل تستعين بالعامية في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐ معا (الفصحى والعامية) ☐

التوضيح : .....

.....

4- هل يتلاءم في نظرك وحسب خبرتك المهنية المحتوى اللغوي (مفردات و تركيب) مع المستوى الثقافي للتلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح : .....

.....

5- أتعتمدون في التطبيق على التمارين الشفوية أكثر من التمارين الكتابية ؟

نعم ☐ لا ☐ الموازنة بينهما ☐

التوضيح : .....

.....

6- أثناء عملية القراءة ، هل تركزون على النطق السليم من طرف التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

التوضيح : .....

.....

7- عند انتهاء التلاميذ من قراءة نص ما ، هل تقوم بمناقشة ما قرؤوه (النص) عن طريق :

طرح أسئلة و إجابة التلاميذ عنها شفهيا ☐

تلخيص ما قرؤوه كتابيا مع مناقشتها ☐

أو هناك طريقة أخرى ؟ .....

.....

8- هل يعتبر ضيق الوقت و كثافة البرنامج الدراسي السبب الرئيسي في التقليل من حصص التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح : .....

.....

9- هل يؤثر عدد التلاميذ داخل القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي في حصة التعبير الشفهي ؟ و كيف تتعامل مع ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح : .....

.....

10- كيف تتعامل مع تلميذ يعاني من الخجل أو الارتباك أو مشاكل نطقية (التأتأة ، التلعثم ...) أثناء أدائه للتعبير الشفهي ؟

التوضيح : .....

.....

.....

11- هل تقوم بتشجيع التلاميذ على المطالعة الحرة ؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة -

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب العربي

الإستبانة الموجهة لتلميذ

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

الجيل الثاني

تلميذنا العزيز :

نحتاج إلى مساعدتك في الإجابة على هذه الأسئلة البسيطة بعيدا عن الامتحان و التي ستفيدنا في بحثنا نحن طلبة الجامعة ، لذا نطلب منك أن تجيب بصدق و صراحة و عفوية عن أسئلتنا هذه لكي نصل عن طريقك إلى حل و معالجة ما يواجهك من صعوبات أثناء أدائك للتعبير ...

و نشكرك جزيلا على تعاونك معنا .

إعداد الطلبة : - شهرزاد بودالي

- ماريا حمداوي

- نور الهدى بوتشاشة

إشراف الدكتورة : يمينة مصطفاي

ملاحظة :

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة التي تحدد إجابتك عن الأسئلة التالية ، كما يمكنك طلب المساعدة من معلمك أو أهلك إذا تطلب ذلك ..

أ)- معلومات عنك :

- ابتدائية :.....

- الجنس : بنت ☐ ولد ☐

- نتائجك الفصلية (معدلك) : .....

ب)- الأسئلة :

1- هل تتكلم اللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا أتكلم بها ☐

2- معلمك داخل القسم يستعمل العامية (الدارجة) أثناء تحدثه :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- تطالع كتبا أو قصصا غير الكتب المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

4- الرسوم المتحركة و البرامج التلفزيونية، هل تساعدك في تحسين لغتك ؟

نعم ☐ لا ☐

5- أيهما تفضل التعبير الكتابي ☐ أو التعبير الشفهي ☐

ولماذا ؟ .....

.....

6- إذا قمت بالتعبير (شفهي أو كتابي) ماهي الملاحظة التي يقدمها لك معلمك ؟

جيد ☐ وسط ☐ ضعيف ☐

7- ينتابك الخجل و الخوف أثناء التعبير الشفهي داخل القسم ؟

دائما ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء التعبير ؟ (يمكنك تحديد أكثر من صعوبة في هذا السؤال)

الخجل و التلعثم ☐

عدم استطاعتك لتكوين فقرة جيدة ☐

كثرة أخطائك الإملائية ☐

صعوبات أخرى أذكرها .....

.....

.....

9- هل تراجع دروسك في المنزل مع أهلك ؟

نعم ☐ لا ☐

10- عندما يطلب منك معلمك القيام بتعبير كتابي عن موضوع معين ،

تقوم به بمفردك ☐

تطلب المساعدة من أهلك ☐

يقوم به فرد من عائلتك نيابة عنك ☐

أو تستعين بالانترنيت ☐

الوضعية الإدماجية :

السند:

"صديقك لا يساهم في الحفاظ على الطبيعة، فيقطف الأزهار و يقطع أغصان الأشجار"

التعليمة :

حرر فقرة لا تتجاوز 5 أسطر، النصائح التي تقدمتها لصاحبك الحفاظ على الطبيعة.

في أحد الأيام رأيت صديقي يقطع الأغصان الأشجار وقلت له: لماذا تقطع أغصان الأشجار
فلأنها تعطي الأكسجين قال لك: لا تقطع أغصان الأشجار لأنها في فصل الربيع تزين بالأزهار.

نكتب التاء في آخر الفعل مفتوحة ما هيئم
أين هي النصائح

1/3

- من أجل أن نحافظ على البيئة يجب أن لا نقطع أغصان الأشجار ولا نقطف الأزهار بل نرمي النفايات في سلة المهملات ولا نلوث البيئة فتلوث البيئة يجعل الناس والنباتات تموت (من تلوث البيئة) يجب أن نحافظ عليها ونساهم في الحفاظ على البيئة.

2,1/3

قائمة

المصادروالمراجع

المصادر والمراجع:

1- أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، د.ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009

2- أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004.

3- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ط1، عن المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010.

4- خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب، د.ت .

5- راضي فوزي الحنفي، واقع تدريس التعبير في المدرسة الابتدائية، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية، المحاضرة 3و4، د.ت.

6- عاشور راتب قاسم، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د.ط، جدارا للنشر والتوزيع،عمان، 2009.

7- عبد الرحمان الهاشمي، التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه،ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005.

8- عبد الفتاح حسن البجّة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، دار الكتابي الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

9- علي أحمد مدكور، طرق تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الفكر، القاهرة،د.ت.

10- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

11- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2007

12- وليد جابر، التعبير: ماهيته وطرق تدريسه، د.ط، المدرسة العربية، مصر، د.ب، 2010.

المعاجم:

1- أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، مادة الراء، م4، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

2- مجمع اللغة العربية، الوسيط، باب العين، م1، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.

المجلات:

1- مجلة الفتح، ع25، 2013، على موقع www.alfathmag.uodiyala.edu.iq.

2- مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ع.17، 2010، على موقع

www.misanjournal@yahoo.com.

فهرس

الموضوعات

المحتويـــــــــــــات.....الصفحة

مقدمة:.....أ_ب_ت

الفصل الأوّل:*التعبير: مفهومه،أنواعه، مهاراته، وطرق تدريسه.*

1-المبحث الأوّل: مفهوم التعبير

1-1- تعريف التعبير.....2

1-1-1- لغةً.....2

1-1-2- اصطلاحًا.....2

1-2- أنواع التعبير.....4

1-2-1- التعبير الشفهي.....4

1-2-2- التعبير الكتابي.....5

1-3- أركان التعبير وأشكاله.....7

1-3-1- أركان التعبير.....7

1-3-1-1- الركن المعنوي.....7

1-3-1-2- الركن المادي.....7

1-3-2- أشكال التعبير.....8

1-3-2-1- التعبير الوظيفي.....8

1-3-2-2- التعبيرالإبداعي.....8

1-4- أهداف التعبيروأهميته.....9

1-4-1- أهداف التعبير الشفهي.....10

1-4-2- أهداف التعبير الكتابي.....12

1-5- العوامل التي تؤثر في تعبير التلاميذ.....12

1-5-1- العوامل النفسيّة.....13

1-5-2- العوامل التربويّة.....15

1-5-3- العوامل اللّغوية.....16

1-5-4- العوامل الاجتماعيّة.....17

2- **المبحث الثاني : مهارات التعبير وطرق تدريسه**

2-1- مهارات التعبير.....18

2-1-1- مهارات التعبير الشفهي.....18

2-1-2- مهارات التعبير الكتابي.....22

2-2- طرق تدريس التعبير.....24

2-2-1- القصة.....24

2-2-2- التعبير الحر.....25

2-2-3- التعبير بتمارين متنوعة 26

2-3- الصعوبات التي تواجه المعلّم في تدريس التعبير.....26

2-3-1- التعبير الشفهي.....26

2-3-2- التعبير الكتابي.....27

2-4- الصعوبات التي تواجه التلميذ في التعبير.....29

2-4-1- التعبير الشفهي.....29

2-4-2- التعبير الكتابي.....31

2-5- علاج ضعف التلاميذ في التعبير.....32

2-5-1- علاج الضعف في التعبير الشفهي.....32

2-5-2- علاج الضعف في التعبير الكتابي.....40

الفصل الثاني: ***دراسة تطبيقية لمشاكل التعبير الكتابي والشفهي***

تمهيد.....44

1- عينة الاستبيان.....44

1-1- تحليل عناصر الاستبيان المقدم للمعلم.....45

1-2- تحليل عناصر الاستبيان المقدم للتلاميذ.....60

2- دراسة ميدانية للتعبير الشفهي.....71

3- دراسة تحليلية للتعبير الكتابي.....74

خاتمة.....79

ملاحق.....83

قائمة المصادر والمراجع.....92

فهرس الموضوعات.....95